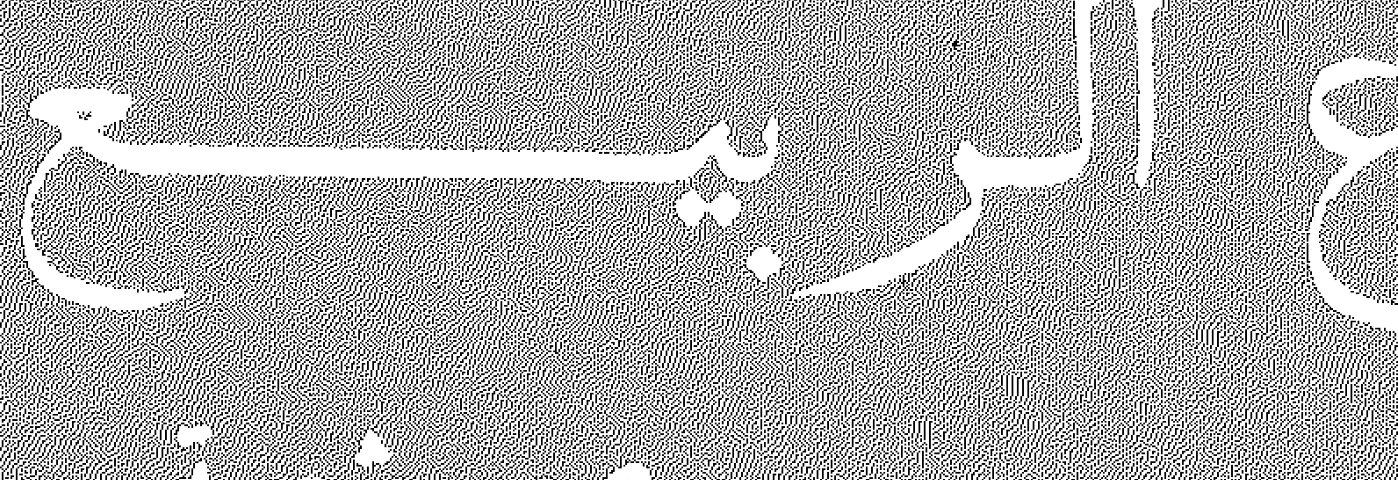


صناع الربيع

صور شعبية

بقلم حامد الاطمس

المجلس الأعلى لرعاية الفنون والآداب والعلوم الاجتماعية

الكتاب الأول


صناع الربيع



صور شعبية

بقلم

حامد الأطمس

تقديم

أحمد رامى

المجلس الأعلى لرعاية الفنون والآداب والعلوم الاجتماعية - الكتاب الأول

تقديم

كان الزجل ولايزال فناً من الفنون الشعبية التى لها أثر واضح فى الأدب والمجتمع فقد نظمت به المواويل نجوى وشكوى ، وضربت به الأمثال عظة وسخرية ، وألفت به الغنائيات موشحة ونشيداً وقطعاً فردية وجماعية ، ووضعت به الملاحم شعبية وأسطورية ، ثم كتبت به طائفة من الروايات الغنائية فكان أداة طيبة فى التعبير عن شتى المواقف ، وكان فى كل ذلك سهل اللفظ حلو التركيب قريباً إلى النفس والذاكرة .

وكان الزجل فى أول أمره مقصوراً على بعض أبحر الشعر ، ولكن انتشار الشعر والإقبال على نظمه أدخل فى الزجل أكثر أبحره وأحلى مجزوءاته وكان فى عدم تقيد الزجل بالضبط فى أواخر الكلمات تيسير للملحن فى وضع ألحانه .

وقد ظل الزجل مقصوراً على أغراضه السابقة حتى قيض الله لمصر أن تتمتع فى هذا العهد السعيد بحرية الرأى وانطلاق التعبير وفتحت أمام أهله أبواب عديدة للنظم من مآثر جليلة ومواقف نبيلة وآيات فى عالم الإصلاح والتعمير وشعور بالكرامة واعتزاز بالأهل والوطن ، فأبدى الزجالون فى هذه المجالات نشاطاً عظيماً وانبروا ينظمون القطع الوطنية ينظمون القطع الوطنية ويضعون الملاحم الشعبية ويضعون شتى الحوالج فى منظومات تبعث النفس على المضى فى سبيل المجد .

وصاحب هذه المجموعة « صناع الربيع » يمتاز فى أزجاله بصدق التصوير وحسن — التعبير وقد تناول فيها صوراً شعبية ومواقف وطنية وعاطفية فأجاد فى لفظ سهل وأسلوب لطيف وروح خفيفة وأوزان مختلفة فكانت ازجاله مرآه صادقة فى عكس نواحى كثيرة من حياة هذا الشعب المناضل .

والمجلس الأعلى لرعاية الفنون والآداب والعلوم الاجتماعية يضيف إلى مآثره السابقة مآثر جديدة بنشر هذه المجموعة الطيبة ، وفقه الله إلى ما فيه الخير وجعل على يديه ازدهار الأدب والفن فى ظل حرية اللسان والقلم .

أول يونيه سنة ١٩٦٤

أحمد رامى

المحتوى

صفحة

صناع الربيع

صور شعبية

بقلم حامد الأطمس

المجلس الأعلى لرعاية الفنون والآداب والعلوم الاجتماعية

الكتاب الأول

غنوة جنايني

ابتسم للحياة الحياة ابتسام

الصباح بان ضياه تاه فى نوره الظلام

*

علمتنى الحياة لمحة من سرها

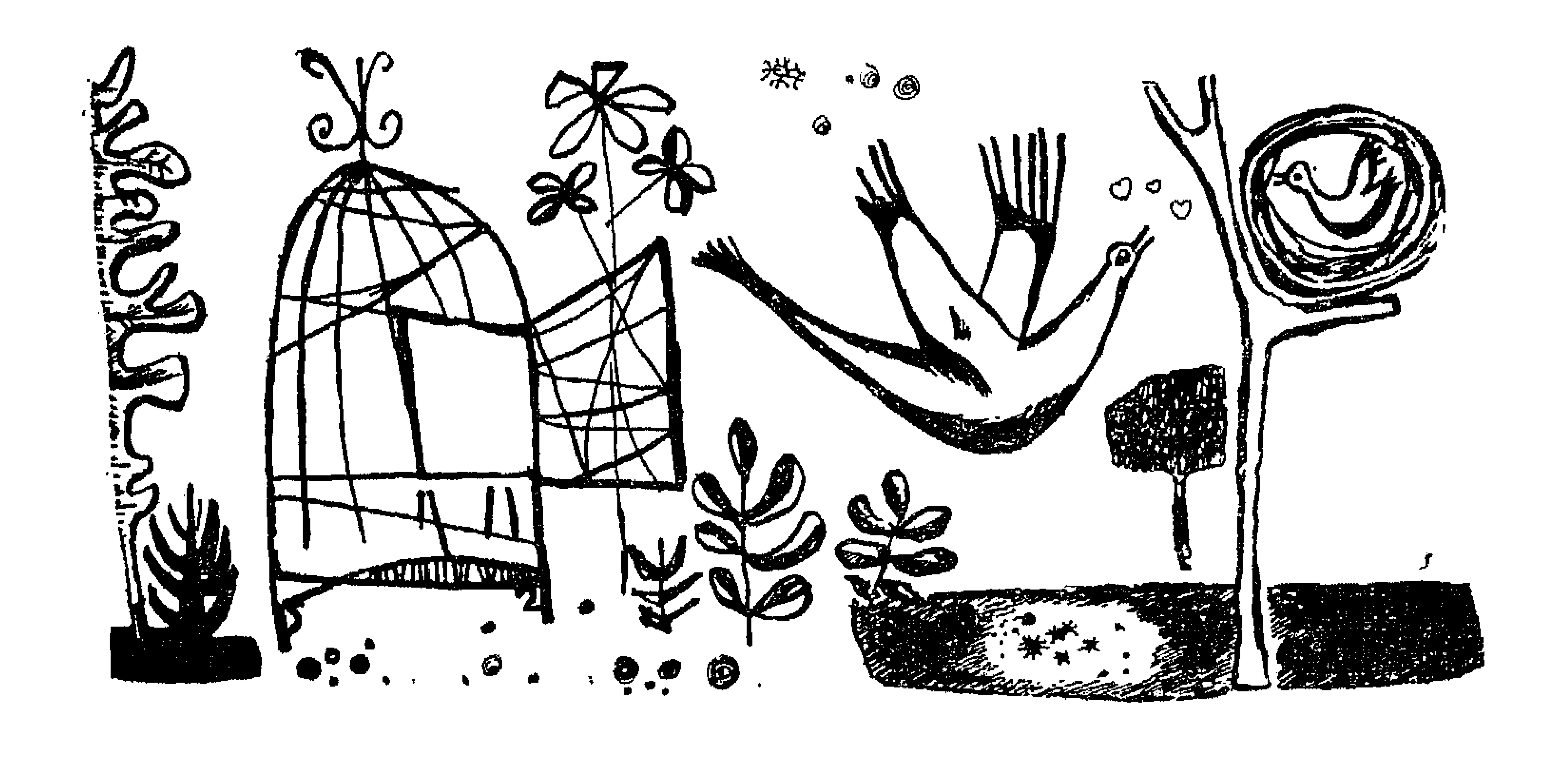
امتثل للأمور واحتمل صعبها

*

اللى باله انشغل

ليه بينسى الأمل

ابتسم للحياة



شوف جمـــال الصباح   واسقى روحك مُـــنَى
ليلنـــا فاتنـــا وراح   مش حايرجع لنـــا
ليـــه بتســـرح بعيـــد
والوجود فيـــه جديد
ابتسم للحيـــــــاة

*

ياللى بين الضـــلوع   انطـــوت شـــكوتك
يا ما سالت دمـــوع   أغلى من دمعتـــك
ياما دابت شمـــوع   أحـــلى من شمعتـــك
نعمل إيه كلنـــــا
يا قليـــل الســـرور
لو يكون عمـــرنا
زى عمر الزهـــور
ابتســـم للحيــــاة   تحـــلا فيها الحيـــاة
الحيـــاة فى الأمـــل   والأمـــل فى الحيـــاة

نسمة خريف



نســمة خريف جاية   والدنيـا   عصــرية
صادفت   فى   سكتهـا   « شيخ المراكبيــة »

*

قاعد ف خلوة وحيد   قدامه بحر رشيـــد
وفوقــه   تكعيبــه   خالية من العناقيــد

*

ونخــلة   الزغــاول   ما عاد بها مــأكول
مافضلش   إلا   جــريد   مع   الليــالى يــزول

*

ومراكب   الســردين   على الشطوط واقفــين
هــدوء يخــلى الروح   تســأل على الغــايبين

*

تســأل   على   خــلان   كانت ف عهــد زمان
« وباب مالوش بواب   ومنــدره   فــدّان

*

وكان   شباب   موجود   يا ابو العيــون الســود
ربابه   ع   الغــالى   وآخر   العنقــود »

وف يوم من الأيـــام القلب قال ياغـــرام
والقلب لو يصحـــى ع الدنيــا ألف ســـلام

*

شبكنى ويا غـــزال فى وسط خده . . خال
« بقـــه » خاتم سليمان شعره . . . سلب جمال

*

ما لقيتش حل معـــاه عشان أفوز برضـــاه
غير أنى أروح لأهــله وأخــده بشـــرع الله

*

بعت لـــــه مرســـال رجع رسولى وقـــال ؟
اللى عليـــه العـــــين راضعين سوا أطفال

*

الصـــــبر يامســـكين أصبر حاتشكى لمـــين ؟
وعنـــدك الدنيــــا مليـــانه بالحـــلوين

*

اخترت لى جـــوازه من عيـــلة ممتـــــازه
عشنا فى تبات ونبـــات لوقتنـــــا هــــذا

وكتمت حبي البكر ما عاد يجيلى ف فكر
ويوم ف يوم أصبح لا يستحق الذكر

*

لكن بقالى يومين ياريس البحرين . .
باحن له تانى يللا السلامة ياعين

*

أيه ياخريف مش عيب تلعب بهذا الشيب ؟
دا ما عادش قد ما راح باقى ف علم الغيب . .

*

ويطب قرص الشمس يزيد شجون النفس
وتسيل دموع الشيخ على غرام الأمس

عيش وملح



. . . ودقت المزيكة دور كادنى الهـــوى

وقام جدع طوح – بلاسته – فى الهـــوا

وهات يارقص وبعـــدها غـــنى ياليـــل

ياليل حبيبى جرحنى ومخـّـبى الدوا...

*

ويكمل الموال فى رقـــه . . . وانســـجام

ما بين . أعد وكمان . . وتانى . . وياسلام

ويقوم جدع تانى – بربع جنيـــه ورق . .

شافه « شاويش الفرقة » راح قايل : سلام

*

ضرب السلام . وصاحب « النقطـــة » ابتدأ

يهدى التمـــاسى للعريس . ولده . وده .

وهديت الأصوات . ف وقت المطـــربة

ما دندنت للفرقة دور « هادى الهـــدى . .

« هادى الهدى . أهدى اللى قلبه من حجر »

« اللى شغلنى وبعـــد ما شغلنى هجـــر »

ويتوه بقيت الدور . . فى اخوان العريس

وفى النهاية — « سقفه جامده » تنفجـــــر

*

أما العريس . . الله يعينه ع اللى فيـــه . .

عمّال يقابل اللى من بره يجيـــــه . .

ويدور — يخـــدّم — ع اللى جوه وهكذا

الليلة عـــدى نصها . . ما حس بيـــه

*

الليلة آخر ليـــلة — ياعازب وداع . .

حاتخش دنيـــا كلهـــا حب ومتـــــاع

يامسعدك لقيت شـــريكة ف الحيـــــاة

ع الحلوة والمـــرة سوا . . . مافيش نزاع

*

مين كان يصدق « ياعلى » تصبح عريس

وانت اللى كانت — جمعتك — يوم الخميس

بتروح وترجع تستلف م الســـــــلافين

ما فت حـــد بدون سلف زمـــلا ورئيس

أيه صبحك ياعريس كده ؟ لازم هنـــاك
أسباب وجيهـــة سهلت أمرك معـــــــاك
قال الجدع « حسونه » بيـــاع الخضـــار
على لطيبتـــه طال ـــ حما ـــ زى المـــــلاك

*

يوم ماطلب إيد بنتها قالت له: شوف . . .
بقى الحكاية أصبحت ما فيهاش كسوف . .
كل اللى يابنى توفـــره هاته هنـــــا . .
وانا حادبق لك جهاز ف اقرب ظروف . .

*

« على » مسك إيده شويه ع الفـــلوس
وبطل الدخان . . ووفر فى الغمـــوس
راحت حماته اشترت ـــ شهر ـــ الدولاب
وشهر تانى . . اشترت « أودة الجلوس »

*

واما الجهاز أصبح تمـــام اتدبروا . .
ف كل شىء لازم ليـــوم مستنظـــــره
والليـــلة ادحنـــا فى حنتـــه مبروك عليه
لتنين ـــ ماحـــدش فى أخوه نستخســـــره

الفرح ياعلوه : حقيقى بان عليـــــك
بس الشطارة تشيل عروستك بين عنيك . .
لقيت حما تحبك : ودى نادره قوى . .
اللى تقوم بالدور ده . أو تاخذ إديك . .

*

طفف من المعازيم بتدخل فى الزقـــاق
اللى اتمـــلا بالنـــاس ومن كترتها ضاق
أما « المعـــلم هابو » بيـــاع الفسيـــــخ
هو اللى وحـــده جاى . لتعكير اللى راق

*

حالف طلاق ليبوظ الليـــلة عليـــه
لو حتى فيها سجون . حايحصل يعنى إيه ؟
شرب براندى . . وجاى له بعصاية شوم
– إيه يامعـــلم هابو بس الشـــر ليـــــه ؟

*

. . أمال ماحدش قال كده يـــوم ما على
ما جانى فى « الحنه » بتاعتى ونط لى
وشطب الفـــرقه . وبوظ لى الفـــرح
– معلهش ده كان فى الزمـــــان الأولى

أيام ما كان — لسه على عشــرين منه
يعنى — مايدرش زى واحـــد منـنـــا
— ازاى ياحسونه ؟ دا تار مش ملعبـته
— إيه يامعلم هابو . دى مش جدعنـــه

*

بالفرض بوظ لك فرح فيمـــــــا مضى . .
إسبل على الماضى ستار شىء وانقضى . .
. . أزاى بقى ؟ هو جدع وانا شركسى ؟
— ما هى أصلها حاجة ماهش متقصـــــده

*

بيمسى ع الرقاصـــه ردت ف احتقار
لدرجة ان الواد ســـاعتهــــا دمه فـــار
وحولوا المعازيم نظـــرهم ناحيتـــــه . .
وحبـــــه حبـــــه . فى الفرح الغمز دار

*

« السـســـــكر » كبر له الحكاية برجـــله
خلاه عمــــل . . اللى انت ناوى تعمـــله
وما كانش يحصل أى شىء م اللى جـــرى
لو كان لقى واحـــد — ساعتهـــا — عقـــله

ـ ايه يامعلم هابو ؟ حـــتى مش تمـــام
اتكلم اتكلم . . وإيه يعنى الـــــكلام
. . كلام . . ما يبقاش فى الفــرح يامعلمى
دى « ست » مهما كان . . وتظلمهـــا حرام

*

على كل حال ادخل معايا . اخزى الشيطان
حقك على ياهابو . فين عشـــرة زمان ؟
أيام ماحدش غير على كان لك صـــديق
. . ياعم فضلك . . كل وقت وله أوان

*

إتلمت اهل الحتــه كلك . . دخــلوه
وجا العريس . . وترك على الخــدمة اخوه
وفى مجالس الأنس . . تتصافى النفوس
وكل متعقــد ساعتهــا يسلكوه . . .

*

قال الجدع . ياخوانــا ياللى مشــرفين
« الفاتحة » على ابن الحرام . . قالوا أمين
وبين عتاب القلب الابيض كلـــه زال
والكل قالوا لهــابو . . إحنا غلطــانين

لكن « على » صاحبك برغم اللى جـــرى
نسيت خلاص يعنى ليالى « المنـــــدره »
دانت ياهابو اكلت وياه « عيش وملــح »
وعيب عليـــك تعمل عمـــايل مصغره

*

دا عيش وملح صحيح .. وسالت دمعتين
من هابو .. خلو على يبوســـه مرتين
وعـــدت الليـــلة ف غاية الانسجـــام
أجمـــل ما فيهـــا « رقص هابو .. بدكتين »

صناع الربيع

صنـــاع الربيع احنــا ساقيــاه السطور روحنا
راسماه بالجمــال ايدنا وعليــه من ملامحنــا

*

الأرض اللى كانت بور من قبل الربيــع ما يزور
بادينــا ومحــاريتنــا بالساقيه .. وبالطنبــور

*

اخــضرت أراضينــا بالنعمــه .. وبالزينــه
وفردنا لربيعنــا بســاط من فــوق منه بيجينــا

*

لو مــره الربيع ح يعود ولا يلــقى البساط مفرود
مش ممكن بأنه يطيــــق يمشى ع الأراضى السود

*

لولاه . ماكانش ربيــع
ولا دنيــا جمالها بديع
وما دام الجمــال صنعتنا
مش ممكن ف يوم حايضيع

رشقنـــا الجنـــاين ورد ألوانه كتيرة العـــد
أنفـــاسنا روايح فيـــه وعرقنـــا نـــدى ع الخد

*

يا عـــاشق جمال الزهر وعطيت الجنـــايني المهر
ما خطرش ف بالك يوم خد منـــه تعب كام شهر

*

والقـــارب مع المـــلاح ما بـــين الشطوط سواح
الراكب معـــاه محبوب والريس معـــاه أرواح

*

البنـــا عليـــه الـــدور وبيبـــنى ف أعـــلى دور
ويـــاه مصطرين رنـــان بيغـــنى معـــاه الدور

*

بيغـــنى لخـــدود تفاح وصبـــايا أمـــاره ملاح
دى مســـير البنيـــه تنول ومسير الجـــدع يرتاح

*

يا مقبـــل عـــلى «أسوان» ســـلم لى عـــلى الخلان
ســـلم لى عـــلى أبطـــال بتخـــلى الأمـــل بنيـــان

بعزيمة الشباب حا نطول ونحقق أمل مأمول
الجنه حا تبتى بلادنا أيامها ربيع على طول

*

يا بحلم العذارى كون على قلب الحليوه حنون
كون هادى مع الحاوين يرعاك اللى ما بيخون

*

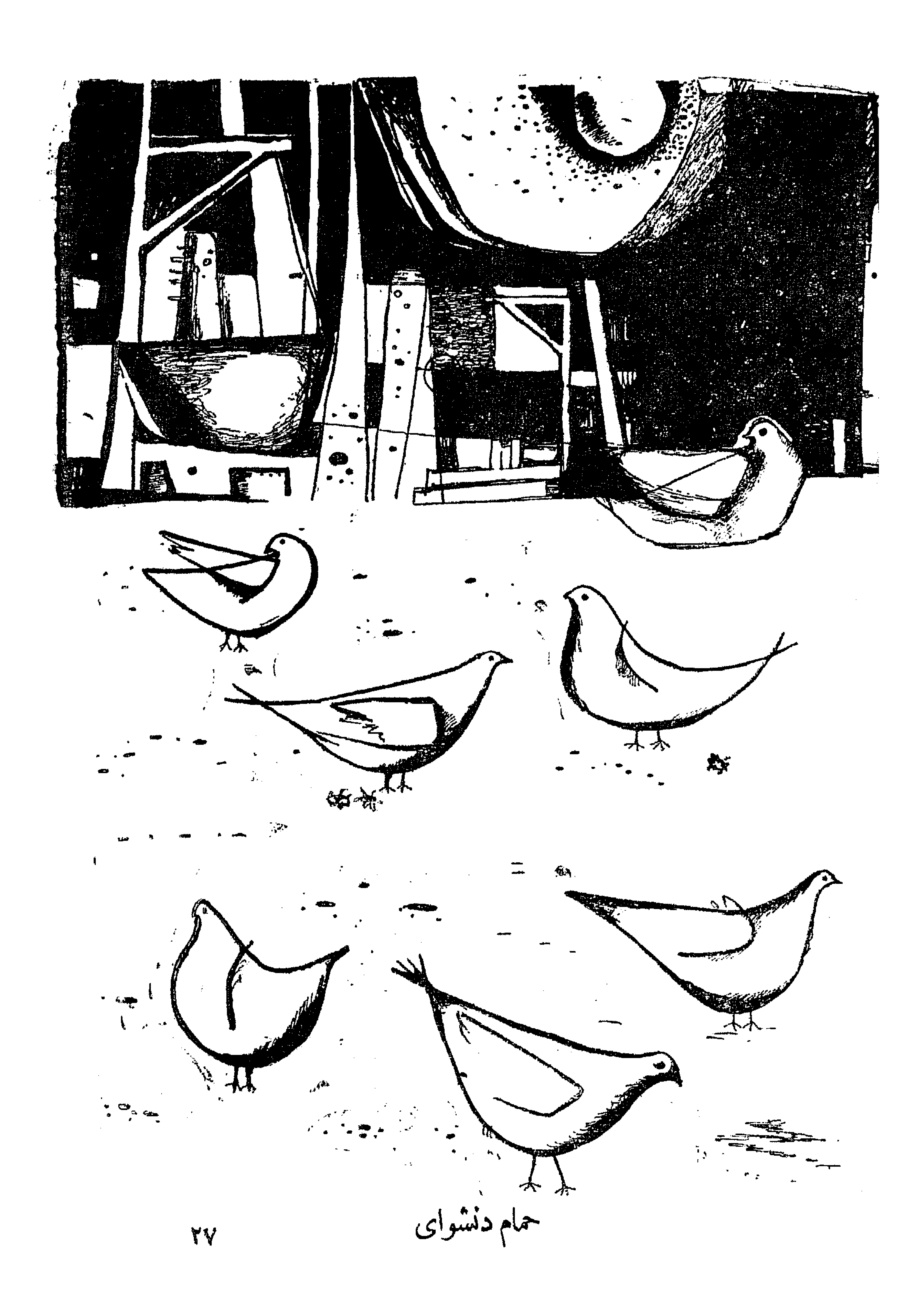
عشمهم بفرح قريب وسعادة ما يوم حا تغيب
الشوق والهوى خلانا محاسيب للجمال محاسيب

*

يا سارح مع الأحلام
ما تخافشى من الأيام
فيه ناس من صفتها الخير
عملت لك ربيع بسام

*

صناع الربيع صناع ف إيدينا حياة ومتاع
بنهادى الربيع . وربيعنا مش ممكن فى يوم ينباع



حمام دلشوای

الجـــراح طابت من المجـــاريح
والحمام فارد بســـاط الريـــح
و « المشانق » أصبحت مراجيح
العيـــال فى ـ الجرن ـ راكبنها

*

العيـــال فى الجرن لها صيحة
الحيـــاة ف نظرها مرجيحـــه
م المشانق يا بنى يا فتيحـــه
فكرة المرجيحـــه واخدينها

*

فكرة المرجيحـــه . ونظامهـــا
للعـــذاب صاحبها صممها
قصتـــك بشجونهـــا وآلامها
الزمن يا « دنشواى » صانهـــا

الزمن يا دنشواى غـــير . .
كل شىء كان وقتها صغير
يا حمام البرج يا مطير
غنـــوتك فى الحب عارفينها

*

غنـــوتك فى الحب مشهوره
يا حمـــام يا آيه من ســـوره
لك يا غـــالى عندنا صوره
فوق علالى الخـــد راسمينها

*

فوق عـــلالى الخد متصور
وانت واقف تلقط السكر
دنشواى فوق الجبـــين لسمر
قصة كامله . وانت عنوانهـــا



الواد الاسمر

تحت الجميزة . قعد راعى — راجل له هيبـــة الرجــاله
يبص لغنمه بعين واعى — مســـتنى تمــر القيـــاله

*

وفريحــه ولد حلو حليــوه — الشمس مخليـــاه أســمر
بيغنى ف حتــة غنيـــوه — لها طعم وأحلى من السكر

*

الليل فات يوم على شجر التوت — التوت اسمرّ وبات زعلان
معلهش يا توت الليل حيفــوت — والفجر ياتوت لازم حايبان

*

واتفكر أيام العــدوان — وازاى العسكر ضربت ابوه
وف يومها أذوه فـاربع خرفان — علشان غلبان جوله وسرقوه

مع إن أبوه لو كان ويـــاه مدفع كان صاد لربع تنفار
لكن يا خسارة ماكانش معاه غير فرع ما فيهش تلات اشبار

*

ويعود لسمر من دى الرحله
على حس يمامه نوى يصيدها
من بعد ما نشن بالنبله . .
رجعها عشان شاف أولادهـــا

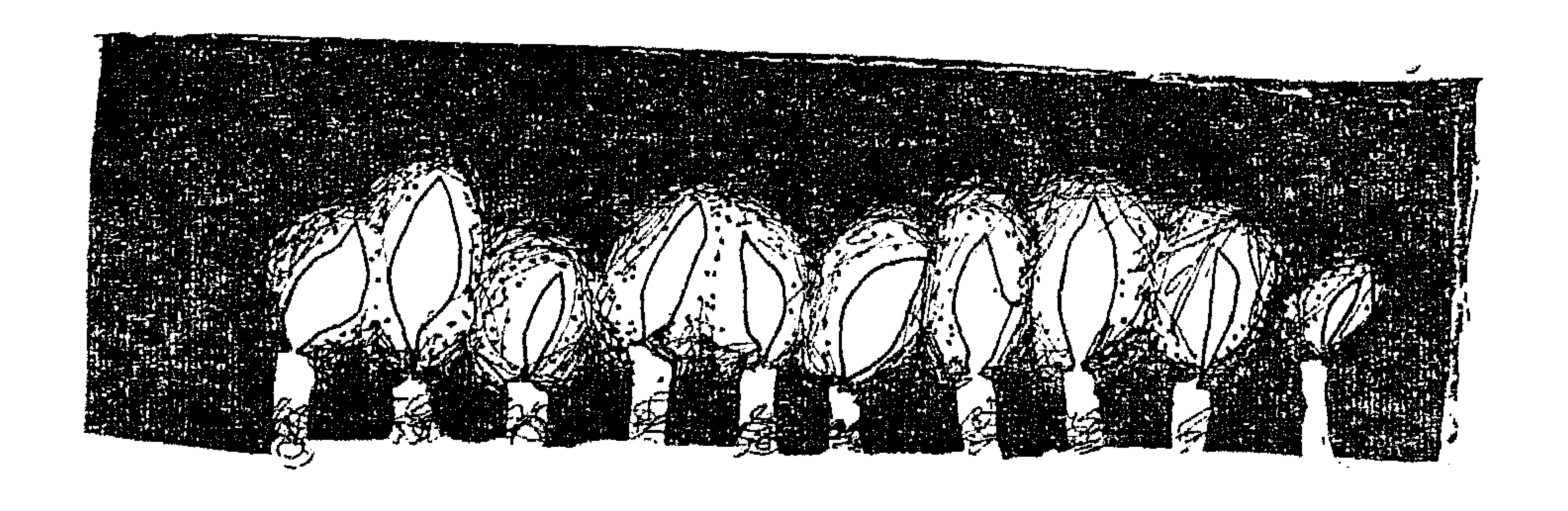
ليل يا عين ...

قال الفتى مـوال أجمل ما فيه اتقال

كلمة يا ليل يا عين

كلمه لها معانى وحاعيدها من تانى

واقول يا ليل يا عين



قالها على حالــــه عاشق ضناه جاله

كان قلبه على كفـه مر الهوى شاله ..

جرى ورا قلبـه لكنه . . ما طالـه

رجع وفاته هنـاك حاله .. حايقاله ،

والشمس طالعه يقول على وتر مجهول

يا ليل يا ليل يا عين

ولو يفيض الكيـل يغنى مره يا ليل

ويقول يا عين نوبتين

*

ويقولها فى الغيطان فلاح هناك سهران

يقول يا ليل والصوت زيه تمام عرقان

يشقى ف ليل ونهار شقا يهد الجـان

وراضى باللقمـه وقعدة الخلان . :

سرح الهوى وياه وبدال ما قال الآه

غنى يا ليل يا عين

والناس تنام الليـل وده بهمّه وحيـل

ما يعرف النوم فين

ويقولها خالى البال ساعات عراض وطوال
قالها بنغم محزون زى اللى بخته مال
ولو حاتسـألنى بيقولها ليه أمّال .؟
اقول داشى ء ف النفس والنفس لها أحوال
يجوز ف قلبه جراح وغنى ع اللى راح

يا ليل يا ليل يا عين

واللى فى فرحه ياليل يداعبه طيف الويل

يحتار ما بين لتنين

*

قالها مغنى ومات راحت عليه سنوات
ورددوهـا وراه ألوفات ورا ألوفات
قالها فى شبه جنون فى أعصب الحالات
دلوقت علشـانها بتتعمل روايـات
يا ليل أمانه عليك كام فى الوجود حواليك

بيقول يا ليل يا عين ؟

واسأل كمان يا لليل اللى دموعه سيل

بيجيب دموعه منين

أكل العيش ...

« وسير يا قطر فى سرعه قويه بقى . .
وبص الراكب اللى ع الشمال ولقى
على ركابه اتوضع جردل وإيد ماسكاه
شال الجردل . وحطّه فرحه بالساهل
دقيقه وشاف بتاع كازوزه راح داخل
من الشباك . وحبه ف حبه صار جواه

*

وبعد الشكر للراكب . وقف « هطّه »
بقدم اعتذار أخوى عن النطه
وقال لا مؤاخذه يا سيادنا : وسامحونى
وسامحه الراكب الطيب . . وقضى الأمر
وراح هطه عشان ما يبيع لزيد ولعمر
ندهله زبون وقال له ح آجيك على عيونى

وجات في السقف «كبسولة» في وقت الفتح
دليل على أنه واد بيّاع كازوزه صح
وفاته وراح عشان ما يشوف زبون غيره
وفرق ذحمة الواقفين جدع «تلتين»
مسك هطه وقال له . انت رايح فين ؟
ماردش هطه . . جه يمشي منع سيره

*

ودوريا «حوار» على كيفك ما بين اتنين
واما الضرب . ما حصلش خلاف قلمين
أكلهم هطه . . من صاحب بوفيه القطر
ووقفت «كافة» الركاب بلا تعليق
وفاز الكل بالنظره . . من التحقيق . .
واما رأيي . . حايبان لك في آخر سطر

*

زعل هطه من القامين . . وحرقانهم
ولولا الضعف كان ضربه قصاد منهم
وقال له : عيب يا بسيوني بلاش الضرب
وفوتني أروح على آخر عربيه . .
يا بسيوني بلاش الافترا عليه
وما تعيدهاش حكاية أن أبويا كلب .

يقول بسيونى . داما هواش بوفيه بالأجر
بستين مصرى — بادفعهم إيجار فى الشهر
اقف ما تبيعش . . لما انزلك بنها
يقول هطه نسيت الزمله والتنطيط . . ؟
يا بسيونى ما تعملش عليه أليط
دى كلها دسته قدامك وعاينها

*

يقول بسيونى . . أنا يعنى مأجر ليه ؟
دا رزقى واللى ينظر له أصفى عنيه
وينده للصبى والجوز سوا حاوطوه
ويغمز شخص لزميله يقول له شوف
ناسات بطاله مش واخده على المعروف
ما عادش حد دلوقتى بيرحم أخوه

*

يحايل هطه بسيونى بلا فايده
وأخرتها على الجردل أخذ تعده
وطلع من جيب القفطان سيجاره هوليود
وسرح فكره . . مش عارف سرح على فين
وسكت الجو : بقعادهم سوا لتنين :
وهطه بعد دى القعدة ماهش موجود

ووقف القطر فى « بنها » وفضى وشال
وجردل هطه على كتفه بسرعه اتشال
وراح يلعن فـ بسيونى لكن بشويش
وسار القطر فى سرعة وغاب مخلوق
مانش عارف معاه الحق . أو محقوق
لأن اللى جرى يرجع لأكل العيش

عنـتر



جدى زمان كان مثله الأعلى	عنتر بس مافيش بعـــديه
كان يتخانق ويقيم زعلـــه	لو يوم واحد ذم له فيه

*

عنتر سوى . . عنتر خلى	عنتر عنده القتل داكيف
وان جات سيرة السيف فى الجمله	عينه بتبرق زى السيف

*

أما المثل الأعلى لوالـــدى	واللى مناه كان يبقى خليفته
غير المثـــل الأعلى لجـــدى	وكمان غير مثلى اللى اخترته

*

ياما حكالى وقال ع « الأدهم »	قصه.. مازالت عايشه فى بالى
لادهم راجل . لدهم يفهم	لدهم هوه البطل الغالى

*

مرت بينـــا الدنيا كبرنـــا	صبح المثل الأعلى بتاعنـــا
ناس من حالنا . ناس من دورنا	ناس تفهمنا . . ناس تسمعنا .

*

جـــدى ومثله ولى زمانـــه	واحنا بقينا . . ناس تانيـــين
حايروح فين عنتر بحصـــانه	بعد مالف صاروخ جاجارين؟

سقعة يا يا ...



رياح الغرب هالـــه وراها « مزنه » طاله
وريس الفلوكـــه بيقول يا نـاس لعل
يروق الجو تانى

وعلى شـط الجـزيره وقف فى ألف حـيره
معـــاه ابنه الصغير حليوه واسمه «جبره»
مسمسم أسمرانى

بتـاع « سبعه تمانيه » ما شافشى لســه دنيـا
فريح منـه شبكتـه وجنبه فـ ناحيـه تانيه
« غلق » خوص حمصانى

قعـد جبره يوحـوح منـــاه انــه يروح
وقال له : سقعه يـايـا أبوه صهين وسـوّح
قال آه .. يانا يا مه يانى

سمعهـا أبوه بودنـه شعر بظلــومة ابنه
ربط راســـه بلاسته وقعــده جنب منــه
وغنى له أغـانى

أغـانى فيهـا معنى أكم منهـا سمعنا ..
على دنيـا غروره عليها ألف لعنـه
لها غدر الغـوانى

إذا اداتلك بتسدى وتحتار فين تودى
وتاخد لم تخلى مثل . قالهولى جدى
لحسان اليمانى

سرح جيره بفكره ف جو حايبجى ذكره
وابوه ف نفس حاله بيحيي ماضى عمره
دقايق أو ثوانى

* * *

سرح جيره الصغير مع عمره القصير
وفى الماضى اللى ولى بفكره راح يدور
على قد استطاعته

سرت فى جسمه رعشه كرشها عنه كرشه
وعاد ليام ماكانت معاه « الأم » عايشه
لتدليعه ورضاعته

وليام كان بيسرح ويتمسى ويصبح
بوجه جميل : تملى ساعة ما يشوفه يفرح
ودايماً تحت طاعته

ف يوم زى النهارده ركبها تكون « مخده »
ويا ما لجل نومته ميعاد الطبخ عدى
أبوه م الصبح باعته

صحيح سقعه شـديده لكن ماهش جـديده
ماجـدش شيء عليـه غـير ان امى بعيـده
تركنـاها ف وداعته

وتـترك عينـه دمعه تسيـل على خد شمعـه
نـدى . لكنـه ساخن نتيجة نـار ولوعـه
وحرمـانه وضياعته

مسح دمعـه بكمـه مـين اللى يهمه . همـه
زمـان لو كان بيبكى بتمسح دمعـه أمـه
وعـاد جيره لطبيعته

*
* *

وخـد ريسنـا سرحـه فى أيـام منـه رايحـه
ما عـادش بعـد منها بيعرف طعم فـرحه
ولا اتبسم ف مـرة

وجـود الست نعمـه ف بيتهـا حاجه طعمـه
دى ايـد تانيـه لراجلها ونـور لكل أعمى
بـلاها العيشه مـره

ليـلاتى ف كل رجعـه ألاقى اللمبـه والعـه
« ف حلة ميـه سخنـه » ف قلة . ميـه ساقعه
وغاسـله لى وناشره

تغير لى هدومى وتبعد لى هومى
ومن غير أى كلمه يا « ست الدار تقومى »
على الطبليه بره

تروحى محضره لى على « زينة الطبالى »
أهو الموجود بيطلع يا محلاها ليالى
قضيناها مسره

وبعد الأكل ياما سهرنا بدون ملامه
نغنى « ليل يا عينى يا سالمه يا سلامه »
سلامة أيه يا حسره ؟ !

خسرتك مراتى وراح معنى حياتى
وجيره ابنك فى حاله أهو العن من حالاتى
معايا ف كل نقره

*
* *

وف الحى الفقايرى دخل « صياد » مزاهرى
معاه ابنه الصغير مع خطواته يجرى
ووياه عشاهم

جيرانه الكل زيه لذناك يهوى « حيّه »
فقارى . وناس أماره ما حد يضادى خيه
ولا تلمس أذاهم

تــلاقى البــوهيجيــه وتــلاقى العــربجيــه
وبيـــاع الســودانى وبيـــاع لوتــاريه
مجــادع فى صبــاهم

بتخلق لقمــه ضــايعه فى دنيــا كبيره واسعه
وعــلى رأى الــلى قالوا أهى كلتهــا صنعــه
بتغنى وايه غنــاهم ؟

عــوانى يا عــين أبوها قزازة الزيت هــاتوهــا
وروح يا جــيره واسأل « محمــد أبو نبهة »
وشوف تموينــا جــاهم

وعــاد جــيره بزيتــه وقاد النــور فى بيتــه
واقــلى يــا عم سمكك لواد مسكين أذيتــه
شتا وسقيع قاســاهم

ومن فــوق صندرتهم طلع كافــة حاجتهم
عــلى الطبليــه عشوه وريحهم أمــزجتهم
وفى قلوبهم رضاهم

وولعــه فى قلب طــاجن تخــلى الجسم ساخن
عشــان تنكت رطــوبه وشىء فى العضم ســاكن
حايطلع من دفــاهم

أكل جيره كفايته وخد م الأكل غايته
وغسل ايده فى جردل وابوه أدّى حكايته
وجه دور لانسجام

قعد نشف هدومه ومطرح بلّ يومه
حا يسقع وقت شغله ويسقع وقت نومه
فضل ايه يا كرام ؟

فضل تحكى حكاية بتاعة ام الصبايا
رضت بموت بناتها ولا تخشش سرايا
وتخدم ناس لئام

حكاها أبوه إليه وجيره يقول له . هيه
و « صلى على محمد » و « ألف صلا عليه »
عشان يحلى الكلام

وكبس النوم خلاص ما فيش منه خلاص
خدوا حضانهم فى بعض وحطوا راس فى راس
وراحوا فى المنام

شعر جيره بدفاه ف حضن أبوه وتاه
وحس بأن أبوه ممات أمه ضناه
وحرمه حنان تمام

وأبـــوه ضمّه بحنــين مالوش تصوير أمين
كــأنـــه قــلب أم يضم إليـــه جنــين
وعــــذرك يا غـــلام

حنـــان بيعـــوضـــوه وشيء بيكمـــــلوه
وعطفـــك يالـــلى مُـــتى أهم بيقـــــلدوه
وع الدنيـــا الســـلام



غزال ...

يا شبيــــه البـــان
غنّ بالألحـــان
واســـأل الكروان
عـــن غزال شريد

*

كان ف يوم عطشان
راح عــين الغزلان
من نهارها ما بـــان
أو بعت ما يفيـــد

*

لا ترك عنــوان
أو عرفت مكان
من هـــلال شعبان
لمـــا ليلة العيـــد

نسمـــة البستـــان

داعبت الرمّـــان

نام وبات خجلان

فـــوق صدور الغيد



رجوع الغريب

رجع الغريب من بعد غيابـه   على « البلد » حايطير م اللهفه
دوّر على أهله وأحبـابه   لقى اللى فارق . واللى اتوفى

*

بنى آمال فى «القطر» ولـكن   القطر خدهـا وفاته بدونها
خبط على الباب يلقى السـاكن   غير اللى كان عايز يحضنهـا

احتار يقول ايه للى قصاده مالقاش كلام ينطق به لسانه
كل اللى كان عامل استعداده غاب عن عيونه .. وعدى أوانه

*

بيته . . وماهش تايه عنـــه لكن اللى فيه مين ؟ مش متذكر
و فـ عز حيرته وتقليب ظنـه يبص يلقى البـاب اتسنكر

*

ينظر لفوقه وتحتـه وجنبه الدنيا صبحت غير الدنيا
قال بعد ما فاضت به متاعبـه يمكن يكون فى الحارة التانيه

*

مشى لآخـر الناصـيه ويلاقى اليافطه تثبت أن دى حارتـه
يستنى ايه ولأيه راح يبقى ولمين يروح يدى له زيارته ؟

*

سالت دموعـه بحرقه وعـزه ومن حنين غير منديلـه
و بأيه من الأحـزان يتعزى من بعد ماضاع . كل اللى له

فى غفله النـــاس لمّ فـكفــه   حبة تراب داس فيه .ف شبابه
عشان فؤاده لو الشـــوق هفه   يقـــدر يلاقى عزاه ف ترابه

*

ضاقت فى وشه الدنيا الواسعــه   مالقاش خلاف يرجع للغربه
جرى على القطر ــ بتاع تســعه   وحيد مالوش أصحاب وأحبه

*

على الرصيف يلقى اللى مسافر   وامــه عمالــه بتدعيلــه
اللى أخوه بيجيبلــه تذاكر   وغيره بيــودع ف زميله

*

القطر صـــفر . طــلّ بجسمره   وبص م الشــباك واتألم ..
رمى ــ لوطنه ــ بآخر نظــره   فيها ألم إنسان متظلــم



دعاء الملايكة

يارب خلى لى « بابا »   يارب خلى لى مــامــا
واكتب لهم يا الهــى   ف كل خطوه ســلامه

*

يارب نور طـــريقى   مادام لغــاية نبيــله
يارب . واجعل حيــاتى   ليه . وللنــاس جميــله

*

يارب إهد اللى عاصى   يتوب ويرجع إليــك
يارب وافتح له طاقــه   يطــل منهــا عليــك

*

يارب طهر قلوبنــــا   واغفر لكل الذ نــوب
دا ذنبنــا مهمــا يكبر   فى بحر حلمك يــدوب

*

يارب بارك ديارنــــا   واجعل مزارعها خضره
واجعل مداخنها عاليــه   وزيدنا عزه وقــدره

يارب بارك حياتنـــــا وانصرنا دنيـــا ودين
واجعـــل لامتنا أســـوة فى « سيد المرســـلين »

*

نصرتنـــا فى الشـــدايد زودتنا بيـــك إيمـــان
واللى بيؤمن بربـــــه ما يغلبوش الشـيطـــان

*

يارب ثبت قدمنـــــا بقوة منـــك متينـــــه
أيدنا بالحق دايمـــــا وأيد الحق بينـــــــا

*

ياحى والملك ملـــكك مدى الحيـــاة والسنين
يارب تقبل دعايـــــا يا أرحم الراحمـــــين

آخر أتوبيس

فى محطة باب الحديد . . والدنيا ليل

وقف الأتوبيس الأخير . . .

كأنه من طول ما مشى مابيهش حيل

صوت الموتور . . . بيستجير

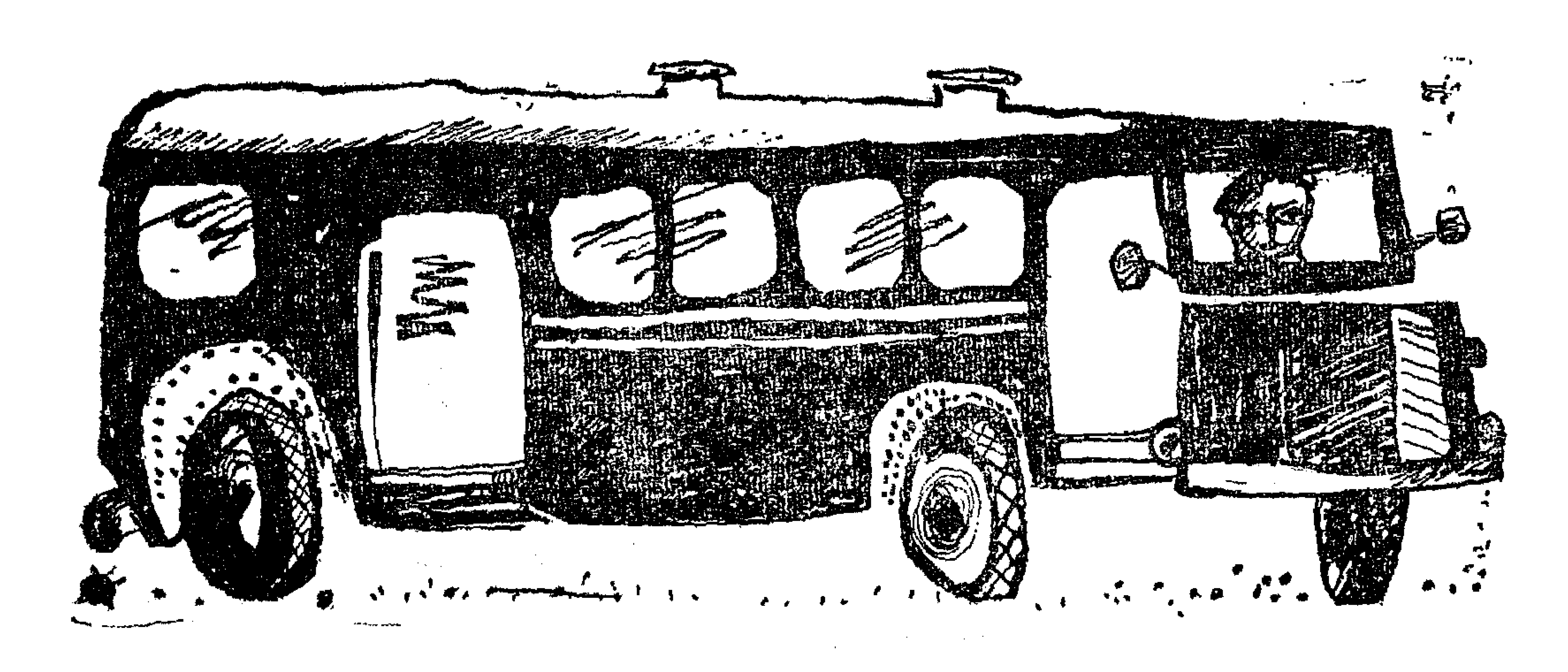
*

وصفر الكمسارى صفارة . قيام

واتحرك الاتوبيس وطار

نهار وليل مكتوب علينا بالزحام

ماهش كفايه بالنهار . . ؟



واتنهد الكمسارى .. اللى ما قالش دول
لـــكنهم بانوا ف عنـــبه
هيه الحكايه يابن عمى عايزه قول
الشخص حاله يبـان عليـــه

*

ويسأله راكب غريب . . مش من هنا
مش برضـــه دا رايح الحسين ؟
ويشخط الكمسارى . . يادى العكننه
ياعم انت جيت منين ؟

*

ويزعق الراكب . . بقى هوه الغريب
ما لهش إكرام عندكم ؟ !
وبعدها ينزل وفوق وشه العجيب
تعـــبير ما صور هوش لـــكم

*

كل اللى عمله . . تف ساعة ما نزل
على الظروف . . وعلى الزمن :
غلط غلط . . إيه يعنى ياريس حصل
التـــذكرة ودفـــع الثمن . .

ويبتدى الأتوبيس يصحى فى الطريق
اللى خلى من الحيـاةْ :
ويسرع السواق بآخر ما يطيق
عايز يفضى اللى معـاه

*

ويحلف الأسطى سلامه ميت يمين
بأنه عمـره ماقعـد : :
واهو بيركب أتوبيس . . طول السنين :
يومى عدا يوم الأحـد : :

*

ويضحك الكمسارى من منظر رآه
منظر « أفنـدى » والمـدام
صغيرة . . وهوه ماشى لمنتهاه . .
لكن تقول إيه للغرام ؟

*

بيعرف الكمسارى ياما عنّهـم
وعن حـكاية ابن الجيران
اللى خلقها الفارق اللى ف سنّهم
والكل معذور ف اللى كان . .

وكانوا فى السينما ولسه مروحين
والفيـلم تارك له أثر
واللى عطى الكمسارى من علم اليقين
لازم عطى للزوج خبـر .

*

وده حوار داير بين اتنين رقاصين
من غـير تصرف انقله . .
مشطبين من شغلهم ومبهدلين
وآدى الكلام من أوله

*

شفتى المدير ياست وعمايل المدير ؟
عمل إيه . ؟ الهى يجيه عمل
خصم لى الليله دى .عشر قروش.. مبلغ كبير
شوفى انتى إيه منك حصل ؟ ؟

*

ولا حاجة .. بيقول الليله دى « الفتح » قل
وانتى إيه راح تعمليه ؟ . ؟
ماهو يا اعمى جوفى بسبرتو وخل
وأهرى قلبى وأكوى فيـه ؟

يا إما يخصم منى . .هيه الناس دى إيه ؟
معلهش ما هى دى شغلتك
وهوا يعنى مشغلينا – أنا وانتى – ليه ؟
فى ألف داهيه صحتك . .

*

بصراحة أنا م الشغل أعصابى اتهرت
وعندى – قرحه – فى معــدتى .
حا تعمل إيه ؟ أهى كده العادة جرت .
يــالا انــزلى ف محطتى .

*

ويلتقى الكمسارى فيــه مطرح فضى
يرتاح شـــويه من التعب ،
ويبص م الشباك ويسرح فى الفضا .
ويتوه فى أكتر من سبب . .

*

وتنزل الركاب . . نفر يتبع نفر .
الــكل عنــد محطتــه
ويخزن الأتوبيس ويرتاح م السفر :
بعــد انتهــاء ورديتــه . .

ويدفع الكمسارى ما فى عهـــدته
وينتهى الأمر بســـــلام
بالنسبة للشركة . : وأما حضرته
مشى مزاجه مش تمـــام

*

وينده السواق . أنا جايلك هوا
استنى لمـــا امشى مـــعاك
ويمشوا لتنين فى طريق واحد سوا
ده من التعب يشبه لذاك

*

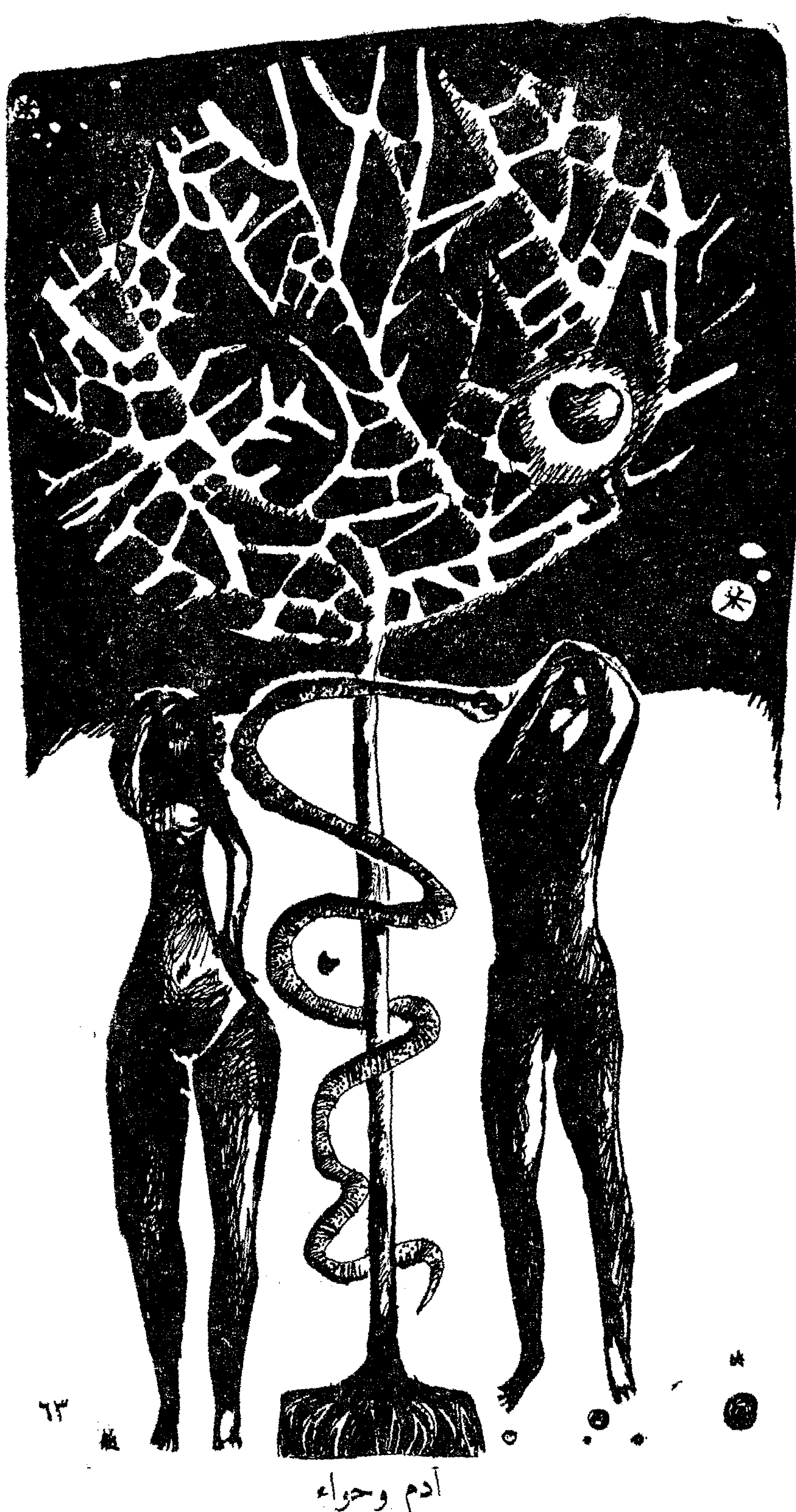
واحد مفلس قبل منها كان غنى
بفـــلوس ما تملكهاش إديه
والتانى وصل ده وده . . وحلى
على بيته لمـــا يروح إليـــه . .

*

وينادى عسكرى فى الدرك «مين اللى جاى»
إيه اللى أخركم كده ؟
ويعزموا — عزومة مراكبيه — بشاى
يقول شاى ايه فى الوقت ده

*

ويخش ده بيته . وده بيته كمان
لغاية كده ما أقــــدرش اقول
اللى بيجرا لهم بين — الأربع حيطان
حـــكايه موضوعها يطـــول



آدم وحواء

— آدم وحوا — ربنا أوجدهم

عشان يعيشوا فى تبات ونبات

لكن إذا بصيت لحال أحفادهم

تلقى العجب .. وتشوف حاجات وحاجات

*

حوا — خلقها الله — كماله — لآدم

وبرضــه آدم فيــه لحوا كماله

وللأسف تلقى كتير م العــالم

بخلاف كده — ستات مع رجاله

*

قبل الجواز . . انت الحبيب الغالى

بعد الجواز . . كوبيد هرب م الدوشه

الأخ آدم راح وشاف له ليالى

والأخت حوا . . لوحدها تتعشى .

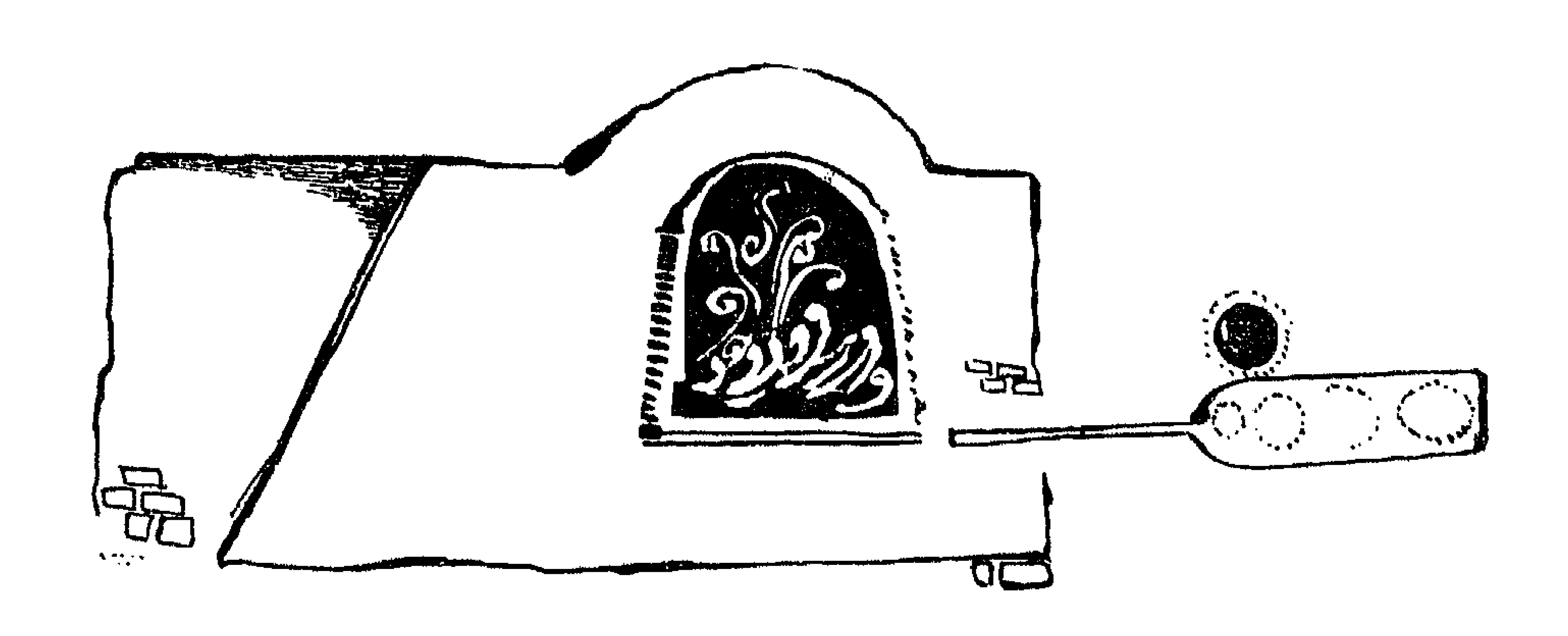
البيت بسرعة ينقلب — بلوكانده
أصحابه ما تتلم غير ع النـــوم
وكلمه من دى وكلمه تانيه من ده
توصل لحالة — مش دواها اللوم

*

تتأزم الأولاد من اللى بيجرى
وتنحرف . . من قلة التربيه
ويشب آدم ويا حوّا الصغرى
وف بيت جديد تتكرر العملية

*

ياحوا . . آدم فات عشانك جنه
مش راح يشوفها إلا لما يموت
ارويه محبه . . مستحيل يتجنى
« تفضى القهاوى . . وتعمرى يابيوت



نار الفرن ...

صباح الخير على نارك يابيت النار
ياوالع والرغيف جواك غريب الدار
يخش عجينه وبيطلع غذا انفار
وخبازه اديه مكنه قديم فى الكار
« يدلع » فيه على كفه دلع جبار
عشان ما يخش يتسوى . . ماهش لهزار
وناكل كلنا منه كبار وصغار . .
ونسعى لجل ما نجيبه ف ليل ونهار
ولجل عمايله — ناس باتت عليها سهار
تنام العين وهما ف شغل باستمرار
صباح الخير على سيدوع البكار .
وعلى منخر وعلى هيمه : . وأبو زتحار

بين المعجن وبيت النار . عمل دوار :

بحركة وهمة والمهنة لها أسرار . :

ما فيش بينها وأربابها حجاب وستار

وابن المهنة ياما له بها أفكار: :

صباح الخير على المعجن وع العجان

وعلى ريس قصاد منه عجين خمران

يقلب فيه ويقطع ويدى ميزان

صباح الخير على راجل من أهل زمان

راجل بيسلى وكلامه من القرآن :

يقولك عن أخوه قصه بدون عنوان

على واحد وكان مجدع من الجدعان

ما كانش زيه فى الدنيا ولد فران

يطلع عيش ولا الورد اللى فى البستان

ف يوم شاف زفه قدامه طلع جريان

وعادة اللى قصاد النار يكون عرقان

رقص حبه . محبه فى زين العرسان

وبعد الرقص عاد للشغل زى ما كان

مضت ساعات وبعديها شكا : همدان

ومن يومها . . ياميت حسرة على الجدعان .

وسالت دمعه . . خلت لى النهاية تبان .

صباح الخير على مركب يكون مشحون

« عنب وزبيب . . « إشى طازه وإشى مخزون »

وبحارها يكون خفه . . خدود وعيون

يسير بينا ويسقينا من اللى يكون

ويسمعنا ويشبعنا ويطفى شجون

يهنينا ويورينا ليالى « هارون »

نسيب الدنيا للدنيا . وللمحزون

ونشرب خمر من شفه فتونها فتون . .

ونقطف تفاحات طايبة تجن جنون

وننشد للربيع غنوة بناى وقانون

ونبعت للقمر يطلع بضى حنون

ونقضى ليله فى غفلة زماننا الدون

« وتسكت غنوه من مطرب ودا ابن فنون

سرح به خيال ومتشوق : لجو مجون

بينه وبينه سفر جامد ما عمره يهون . .
ونسمع خبطه من طاوله و « وش كانون »
يجاوبه « شخير » عيال نايمه ما خلى سكون
صباح الخير على اللى ع « الطرل » نايمين
صغار السن زى « الكرته » مرميين
مع الآمال ف قلب الحلم متواعدين
ده يحلم أنه بقى أسطى من الشاطرين
قاعد يعجن . قصاد منه دقيق وعجين
وده يحلم بأن أبوه ما عادش « سجين »
وجاب له زى ما تعود .. جوافه وتين
وده يحلم . بأن معلمـــه ساعين
حايديه بنته وحايصبح من الوارثين
وياما للحياة آمال من المساكين
بيلقوها ف وقت ما يبقوا نعسانين
ويدخل لسطى ويصحى عيال وخمين
وبعد دقيقة كان كل العيال قايمين
ده يمشى شماله بالطاوله وغيره يمين

وكل رغيف مقسوم له حاياكله مين :

صباح الخير على ريس « عيا له زميل

وعنده عيال . ف حاجة م الكتير لقليل

طرح له طاوله . . وعليها فرش منديل
وقال له نام ولا يهمك أنا لها كفيل

وايه الفايده لوكناش لبعض [نشيل

حاجيب لك « اسبرين » حالا وشاى تقيل

بأذن المولى راح تصحى وتبقى جميل

تروح ليه . وعندك جيش عريض وطويل .

وصاحب الشغل لا مؤاخذة شويه رزيل

ما فيش فى قلبه حنيه وعمره بخيل

إذا روحت راح تلقاه بلا تطويل

يجيب غيرك . . يمشى شغله وأنت عليل

ولا يسأل ف يوم عنك ولا بمراسيل

نهايته ارتاح ولا يهمك ياعم خليل

حاشيل الى . . والطايب وأشيل وأشيل .

وكله يهون بفضل الله وبالتساهيل

واهو اللى جاب فى مقدرته بأنه يزيل .

صباح الخير . . على الفجر اللى نورنا ؛

وخلى الدنيـــا تتكشف لأنظارنا

وراح الواد عشان ما يجيب لنا فطارنا

وجاب « فولنا » مع لموننا وزيت حارنا

وجاب « شاينا » وتمباكنا وسجايرنا

وبعد الأكل فى عملنا ناخد دورنا

لحـــد ما تخلص الوجبـــه ومقدارنا

وقرب الضهر ناخدها على — دارنا —

معانا عيش رجوع « بايت مالوش غيرنا »

آدى حالنا يافرانين وآدى مصيرنا

دولاب دوار مايقبلش معاذيرنا

واحنا كمان ما نقدرشى نخون كارنا

نهايته — ربنـــا بفضله يقدرنا .

تمللى نقول — صباح الخير يابيت نارنا .

غرام السطوح

أمانه عليك يا ليل روح وفوتنى أنام
داحتى حرام .. عنيه بتشتكى منك
زمان القلب كان بنداه .. شبابه معاه
ولكن اليوم ظروفه بتبعده .. عنك

*

غريب يا ليل . بلا أحباب ولا أصحاب
ولا واحد بيفتح باب . غير النسمه
وتصحى لهفة الأغراب .. بشوق غلاب
لماضى جميل .. مضى مافات ولا البسمه

*

ولو خيرتنى يا زمان .. ما بين الآن
وبين الماضى لاخترت اللى فات م العمر
وبس ازاى أقولك كان . وكنا زمان
وقلبى مازال ومازالت عيونه السمر

*

أقولك إيه يا ليل وانت شايف بعنيك
وحاجب عننا ياما . . عشان ستار
قلوب وقلوب .. وياما قلوب بتدعى عليك
ومجروح الهوى يا ليل مالهش نهار :

ف سوق لتنين . . أنا ليه حبيب ساكن
قريب لكن . حلفت خلاص ماروح يمه
يخاف منه . ومن حبه . ومن قربه
ومن قلبه . ومن شوقه . ومن ضمه .

*

يا ليل الشوق فتاك ناره كوت جاره .
ما بالك بيه . . وهو اللى ف قلب النار
ندهله الحب على سهوه . . وقال له أهوى
وتوه فيه . . ما خير هوش عشان يختار .

*

ومن فوق السطوح حبيبين لهم قصة
كتبها الحب واتوصى . . من التفاصيل
و«حط العقده للمنشار» . هوى جبار
وزنت على نار . راح اعمل ايه معاك يا جميل

*

وتضحك «بنت ستاشر» على تلاتين» .
وتسقيه الهوى تخطيف « على السلم »
ويتألم : ويتنهد بقلب حزين
وكم عاشق كتم شكواه ولا اتكلم

ويتنهد « فى الأحلام » عليك يا غرام
حبيبة القلب مخطوبة لإبن الجار
يقول لها ايه ؟ ماهش لاقى عشانها كلام
يا ناس دا حرام . ويعمل ايه غريب الدار .؟

*

فى ايده كاس « بتاع غيره . . ولو غيره
لشرب الكاس ولا فكرّ ف ايه حيكون
حبس ناره . وجارى فى الهوى طيره .
ولكن خاف — ف غفلة شوق — يجور ويخون

*

مافيش أحسن من انه يروح . . منين ما يروح
ويبعد عن سطوح عالى عذابه كتير
وحب خطير . . بيتمرجح ف نار وجروح
ما فيش داعى لكده ابدا . . لأنه كبير .

*

أمانه عليك يا ليل روح وفوتنى آنام
دا حتى حرام ؟ . عنيه بتشتكى منك
زمان القلب كان بنداه . . شبابه معاه
ولكن اليوم . . ظروفه بتبعده عنك . .



اللى فى « فرنسا » بيتكلم با ريسيانى

واللى ف « ايطاليا » كلامه كله طليانى

ومستحيل تلتقى ف « انجلترا » واحد . .

بيخلط الإنجليزى فى كلام تانى

*

واحنا لغتنا الغنيه . . ضيقه بينا

مع انها تكفى ست أجيال لبعدينا

ما فيش دواعى نلف الدنيا بلساننا

وف جمله نجمع ما بين « الهند واثينا »

*

« بونابرت » جه واتهزم وترك لنا مرسيه

وجا « كرومر » وفات له كلمتين بعديه

عادوا لبلادهم . . ماحدش خد كلام عربى

واحنا اللى قول الغريب « مستيكه » نمدغ فيه

ما سمعتش ابدا خواجه قال « صباح الخير »

والهندى عمره ما قال لزميله . يا مونشير

وعندنا للأسف . تشبع كلام مخلوط . .

بيننا وبين بعض . مش بيننا وبين الغير

*

العلم يا شهم . مش خلط الكلام بكلام ،

وكل حاجه لها فى المعرفه أحكام ،

وان كان دليل الثقافه بنسوار مسيبه

يبقى عليه العوض . وعلى الثقافه سلام

أول سكرة

أول امبارح صديقى الأوحدانى
ماشى فى السكه لقيته « قام » نادانى
كان قاعد ع القهوه . واما شافنى جانى
لجل ما شربشى — كاكاو — يدفع حسابها

*

جاى بيكلمنى ولقيت ريحته خمره
شعره هايش . . واللى أدهى عيونه حمره
قلت لازم عامل الليله مغامره
أصل دى حاله . . ماهش ساهل سببها

*

قبل منها بساعة كان رايح يصلى
ايه جراله . وايه سبب هذا التجلى
قصره . . خدنى فى ركن متدارى وقاللى
عندى كلمه قلت له شهل وجيبها

التقيته كان محضر قصه كامله
عايزه جرنان لوراح اكتبها لكو . . إملا
واللى بيفرغ ما هش زى اللى يملا
واللى مش فى الوعى ما يدرى عاقبها

*

قاللى طبعا انت زعلان ويا « مكى »
قلت له مضبوط كلامك بس احكى
قاللى اتصبر واسمع كل لكىّ
وانت راح تعرف حكايتى وكل ما بها .

*

الجدع ده طول حياتى مش باميل . . له
وأما خاصمك . . زاد فعينى تقل ظله
من يومها ماكلموش . من كتر غله
ثقته فيه لجل مشيى معاك سببها

*

والنهارده عندى موضوع حله ف ايده
واما يقضيه وانتهى أرجع أكيده : :
قلت إفعل ياعزيزى ما تريده
يقضى حاجتك ربنا : ويهون طالبها

قاللى بس حاذم فيك قدامه حبه
قلت له : مقبول مقدم . . قال بانبّه
لحل لو يحصل كلام . . تبقى بمحبه
كل كامه توصلك . . عندك جوابها .

*

قلت اه إلعن أبويا . . مادام فـ صالحك
قول ما يحلالك يا سيدى . الله يسامحك .
فى سبيل المصلحه . . اقضى مصالحك
تتخرب يا شيخ . . مادام يرضيك خرابها

*

قاللى انت زعلت . . قلت أبدا ودينى
والحقيقة استغفر الله من يمينى
بالصراحه . . لولا خوفى ضرر يجينى
كنت حاديه علقه عمره ما انضربها

*

بالنفاق رايح لخصمى يستعان به
كشف سرى وذمى راح يقضى مطالبه

والعجيبه . . التانى عارف ايه ف قلبه

الا هيه الناس دى ايه ؟ فقدت صوابها

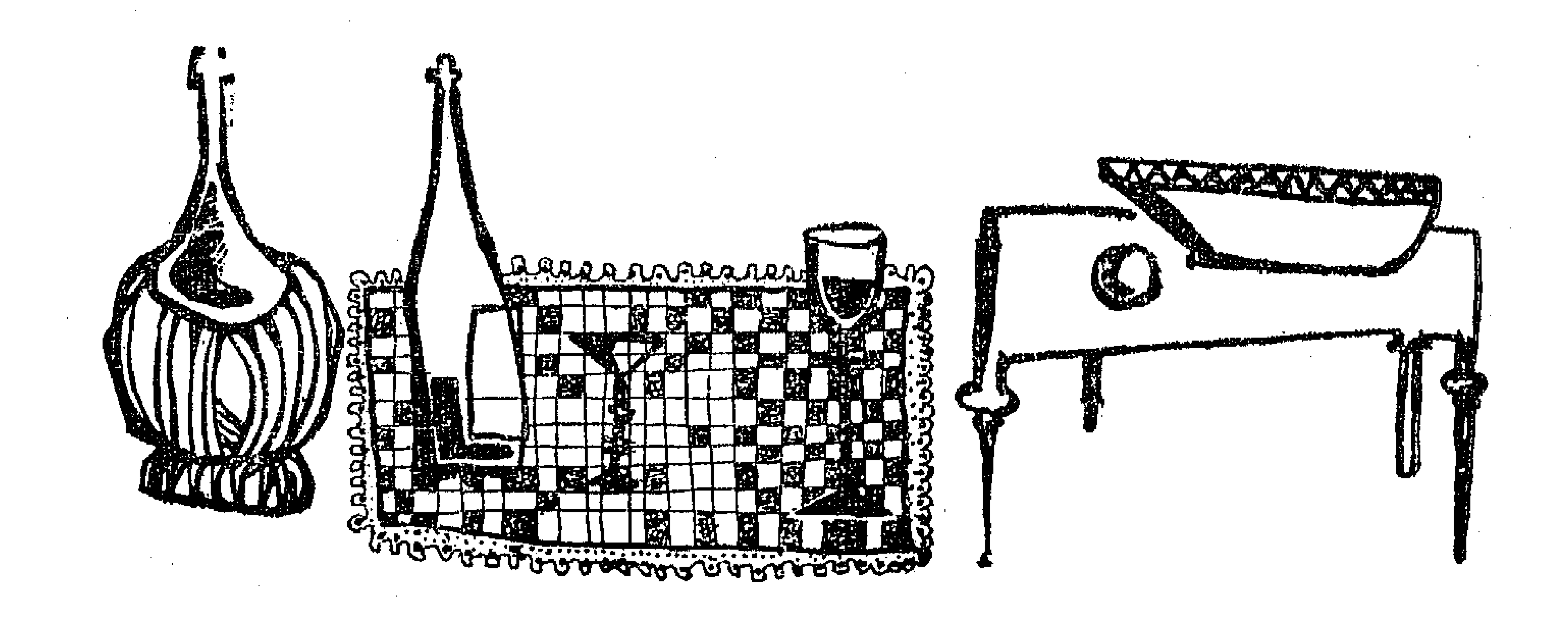
*

سكرة كشفت عن حقيقة نفس تافهه

مصلحتها . . حتى لو تأذى . . خلافها

حجه . . لولا الخمرة ماكنتش عارفها

فلتعيش الخمره . . وليسقط شاربها ! !



عنبر نمره ٦



سبع سرایر في عنبر سته محطوطين
راقد عليهم – طبيعى – سبعه عيانين
فى السن فى الشكل . فى الأمراض مختلفين
لكنهم فى الألم .. الكل متشاركين
لكل منهم حكايه . بخلاف التانيين
تنقال تملى لكل جديد من السامعين
اللى يبالغ . يبالغ .. الجميع راضين
ان كانش يحكى لنا قوللى حايحكى لمين ؟
يبقى المرض والسكات لأنبقى مش نافعين
واليوم – علينا – تفوت الساعة فيه بسنين
اللى بيقرا ماهش لاقى هنا جرانين
واللى بيسمع . مايسمع غير « شتم » وانين
شتمة تمرجى حاسبنا مش بنى آدمين
وأنين زميل استوى بالأربعه وعشرين
خلينا نتكلموا . ايه منهـا واخدين
مامات زميلنا النهارده نمرة خمسه « أمين »

من حقنه خدها غلط م الباشتمرجى ياسين

ميت ألف رحمه علياه . أبو عيال مسكين

مات والسبب جهل — من بعض التمرجيين

واللى مايعرفش يفرق. حرف جيم . م السين

ازاى يميز ما بين كالسوم «وترمايسين»

يا ما ارخصك يا حياتنا . بين ايد الجاهلين

*

ممرضتنا الجميـــلة . اختنا ياسمين

أم الشعور الدهب وعيونها عسليين :

امبارح الفجر جاتنى والجميع نايمين

سألتنى عن سر قلقى من دون الباقيين

قالت لى أفكار .. قالت لى يا هنا الخاليين

اللى احنا مش منهم انا وانت محسوبين

قلت لها حتى انت؟ قالت وأكون انا مين

قصاد ظروف الحياة.ومتاعب المساكين..

قلت لها شوفى«علاج» قالت طبيعى ضنين

قلت لها يبقى طبيب «أعمى» عنيه بايظين

اللى يخلى الجهال ده يقضى ساعه حزين

قالت يا ريته ف يوم يفهم كده ويلين
أمي وأبويا كبار السن غلبانين
وخطيبي قدم لى شبكه من سنة خمسين
لو فوتهم بحل اعيش وياه ما يلقوا معين
خطيبي قاللى يعيشوا معانا.. مش راضيين
يكونوا عاله عليه والحل : مش عارفين
حايرين معايا وانا برضه من الحايرين
لاعارفه أرسى شمال..ولاعارفه أرسى يمين..
سكت الكلام اللى كان أحمى من السكين
ولقيت على خدها فيه دمعتين نازلين
زى الندى ع القرنفل اللى ف البساتين
اتداروا حالا بمنديلها بشكل رزين .
ولقيتنى من غير شعور..أبوس إيدين ناعمين
بتدى للناس دوا . والكل مش داريين
بأنها فى الألم . ويا اللى متألمين . .
طمنت خاطرها حبه . . بحكمتين سايرين
الصبر طيب ياحلوه .. وبشر الصابرين ..
فاتتنى لمـــا لقت فيه زملا قلقانين
واللى على المـــادنه قال يا أرحم الراحمين

اسمك يا عبد السلام فى دفتر الخارجين
مبروك يا خويا .. وعقبال اللى موجودين
يا هلترى شغلتك ف محطة البنزين
حاتعود لها .. أو دراعك ماصبحش متين..
وتبقى زى اللى بنسميهم الصايعين ..
واللى بيمشوا قصادنا ف كافة الميادين
شايلين ورق يانصيب أو بالقلام سارحين
على كل حال المكافأة .. « الميه والتمانين »
العب بها أى لعبه .. ولو تبيع سردين
وياما عاجزين—ف حالهم—الجميع عاجزين..

*

غنى يا سيد وقوللى موالين غامقين
على الأطبه وانت سيد العارفين
"جس الطبيب" فى شمالى قلت له ف يمين
صابح مسافر وفايتنى عليل على مين ؟
قال الطبيب لك قرايب . قلت له غايبين
أبويا شيخ البلد . وأمى من الصالحين
وعمامى «سبعه» وخيلانى —عصارى—تزين .

وأخواتى رجاله تملا العين ومعدودين
غربنى عنهم زمن . . أصبحنا مفترقين
قاللى معاك مال.. قلت له ياطبيب ولاطين
غريب ومالى هنا أعتاب ولا فدادين
ماليش خلاف الأحبه . وكلهم قاسيين
لما لقونى عييت نسيو عهود ويمين
وفاتونى ما عنى يوم كانوا من السائلين..
قاللى دواك بالمعامله . وغير كده آسفين
غنى ياسيد ولا يهمك من اللايمين
بكره جراحنا تطيب ولكل حاجه حين
بس المهم اننا . . ما نكونش م اليائسين

*

يوم الزيارة يحبه الكل يا سامعين
بتيجى فيه أهل ويا صحاب ومحبين
واللى بيجوا طبيعى كلهم شايلين
اللى حضر لحل خاله بنص وقه تين
وللى اشترت لحل جوزها علبه صوصه تخين
واللى اشترى لابنه لحمه ورغفين سخنين

ودول جماعه « تمانيه تسعه » فلاحين

جايين زيارة .. زياره كلها فيتامين

فطير مشلتت . ورز وفرخ . بط سمين —

عشان مريضهم ما ياكل هوه والحاضرين

ما ياكلش وحده وجنبه . زملا محرمين

طبع الكرم غير كده فى شرع ريفيين

ع الإنسانيه وحب الغير مطبوعين .

يا رايحين عند أهلى اللى فى شربين

سلام أمانه إذا كنتم هناك رايحين

وبلغوا الأم أن أنا بخير ومتين

وعرفوا الزوجه انى من فراقها حزين .

وقولوا لولادى بابا جاى يا شاطرين

وبكره حايجيب لكم فاكهة .. وقمر الدين

ونعيدوا أيام زمان ونعيشوا منسجمين

ونزوّق المندره بالفل والياسمين

ونقعدوا للعشا مع بعض ملمومين

بكره يجينا الشفا .. ونروّحوا سالمين

حيرة

ان قلت مافيش مكتـــوب وان ف إمكانى أتوب .
التى المقـــادير ترميـــنى أرجع للنـــار تكوينى
واصبر صبر المغلوب

*

على قدمى مشيت للنـــار وفتحت البـــاب بأديّه
ورميت القلب صـــغار للنـــار . ماصعبش عليه
ويسيل الدمع يا عيـــنى ... بيزيد فى القلب لهيبـــه
وعد ومكتوب على عينى اختـــار للقلب نصيبـــه
وإن قلبى شكالى وخدته م النـــار اللى بتكويه
ألقـــاه بيحن لحـــيرتـــه ارجع للنـــار . . وارميه

*

الليـــــل سهرنى ليـــالى دّوقنى الحـــيرة المره
وحلفت لاريّح بـــــالى وارتاح من أول بكره
ويجينى الليل أطـــوى لـــه من ماضى العمـــــرجناح
وأحن بروحى واجيلـــه علشان يملانى جراح..
وابص لزهر شـــبابى اللى بيكويه الليـــــل
احتـــار من كتر عذابى واحتـــار من كتر الميل

يا بحور الشــوق عديتك — وأنا لسه ف عز صبايا

وهجرتك لمـــا لقيتـك — الريح مش جاى معايا

كان قلبي شراع أيامهــا — ما بخافش الموج وعمايله

وف حب الناس وغرامها — سواح على شيء مش طايله

دقيت لشراعى المرسى — ووقفت ف نص الرحله

ايه فاضل بعد ده لســه — مش قلنا ـ نودع ـ أحلى

*

وصفولى البعـــد وقالوا — الغربه تعلم يا مـــا

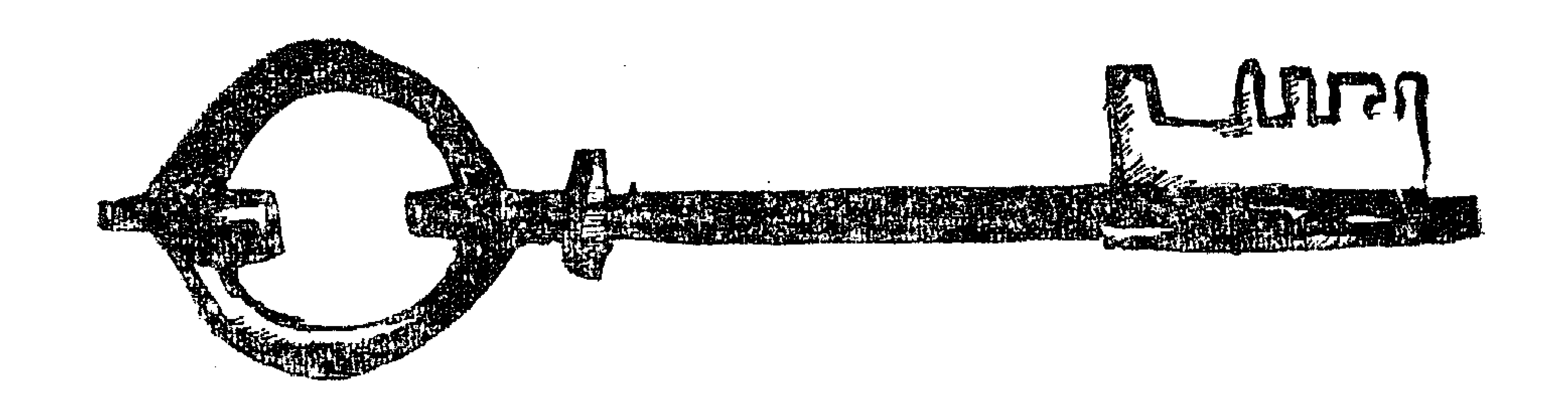
ويشـد القلب رحالـه — للغربه وللدوامـــه

ويطل المـــاضى ويغرى — فى القلب عشان ما يهاوده

يتمنع لكن دغـــرى — الشيء . . للشيء بيعاوده

ويبات الفكر ف حـيره — مش طايل بر أمـــان

لابعاد .. ولامـــده كبيره — تستنى ليـــالى زمان



إللى بنى مصر

يا نسمة العصر قولى لمصر واحشانى

والقلب مشتاق . يعيش ف بولاق من تانى

والله ان سعدنى زمانى وربى أحيانى

لاخد « شبكتى » على روض الفرج واقول

« اللى بنى مصر » كان فى الأصل حلوانى

*

اللى بنى مصر : كان رايق وطويل البال

زوق بيوتها : وخلاها جمال ف جمال

وقال له يا اسمر جعلتك للمراعى غزال

ترمش بعينك يبات القلب ف يمينك

التقل صنعه يا عاشق :: والدلال رسمال

أسمر عاشرته سنه . ع الطيب الطاهر

له « أم تنحب . . أما « الأب » يتصاهر

أول ما شفته قابلته صدفه فى « الظاهر »

والتانيه فى « السيدة » والثالثة فى الموسكى

فى الرابعه قلت اتفقنا ؟ قاللى : الظاهر

*

والله ان سعدنى زمانى لاسكنك يا مصر

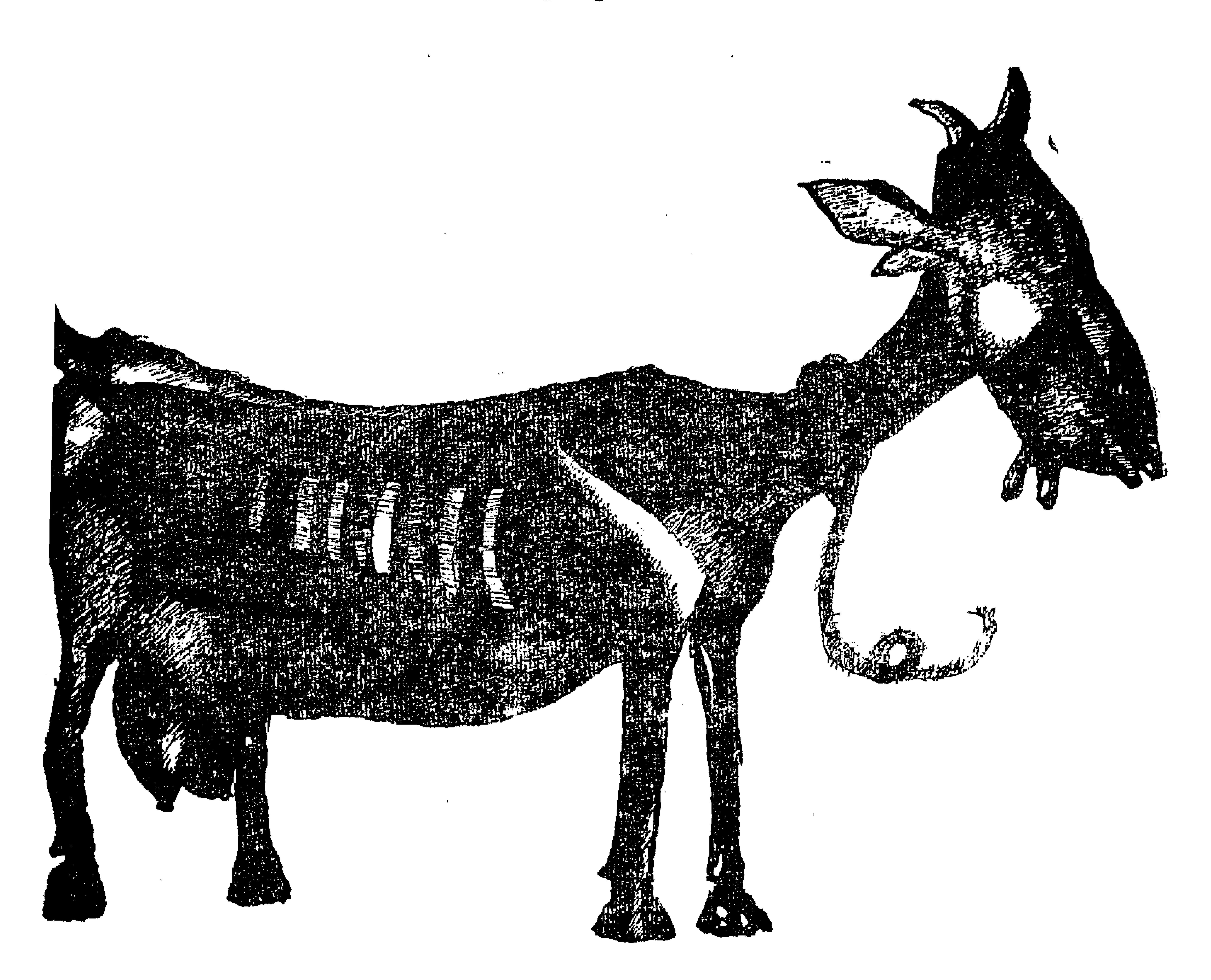
وابنى جنينه . . ومن جوه الجنينه قصر

واطلق منادى : ينادى كل يوم العصر

اللى له طير يحبسه . لما يعود طيرى

اللى بعاده عصر قلى الصغير . . عصر

معزة تايهه



« المنادى . نادى فى الطريق وقال »

« معزه سوده تايهه ياولاد الحـــلال »

ويأكد زياده . ويضيف ع الكلام

« فيها لطعه بيضه ع الفخد الشمال

والهيصه اللى ماليه حارة السقايين
من ناس « ايماجيه » على ناس نجارين
بيتوه فيهـــا صوته :. وبيرجع يبان
والكل بمشاغله عنـــه مشغولين

*

ده طالب تجاره وياه كيس خضار
وده أسطى معفر من شغل النهار
ودى واحدة وجارتها راجعين مالحسين
لا شافوا لا معزه . . ولا شافوا حمار

*

ويخش المنادى على « عطفة خاتون »
ويزعق ويوصف فى الديل والقرون
اتحاوطه بسرعة « سرب » من العيال
خلوه ينسى شغله ويخم الزبـــون

*

اللى كان بيلقى شىء أيام زمان
بيصونه لغـــاية ما صحـــابه تبان
أما إن كان بيعرف صاحب الشىء ياخال
بيروح بيه لحده ــ كات دنيا أمان

الناس النهارده ذمتهم خـــــراب
والعالم ضميره بقى زى الحباب
اللى تروح له حاجه مش ممكن تعود
ما تهمش أمانه . ما يهمش ثواب

*

ويعود المنادى موجوع الفخـــاد
من لف الحوارى وياريت لفه فاد
فين بس النهارده من أيام زمان
غيرش ان الحكايه . أرزاق للعباد

*

ويبص المنادى بالنظر الضعيف
شاف عيل ممدد من فوق الرصيف
اتضايق ونادى ياولاد الحلال
«معزه سوده تايهه فيها» حبل ليف

الأيد اللى تنباس

أبوس إيده . . دنا أكويها ومش شغال ف دكانه
ماهش ممكن أدنيّها واطاطيها . . لسلطانه

*

صحيح دى إيد بتـديـنى وتدى لغيرى قرشينه
ولكن حقى بيجيـنى بتاكل هيه - تلتينه

*

معلم آه . . وانا انسـان وزلفت كلمه ف وجوده
ودى حاجة ف كل لسان ما تحتاجش لبوس ايده

*

وكان الرفض ده كافى
بقطع العيش من الدكان
وروح عمنا حصانى
يأكد إنه مش غلطان

صحيح هوه حايتعطل   لأن الشغل مش ساهل
يبطل زى ما يبطل   ولا يتذلّ للجاهل

*

وخش الحارة فى حاله   ما بعلم بيها غير هوّه
لأن احنا بارجاله   بنكتم كل شىء جوّه

*

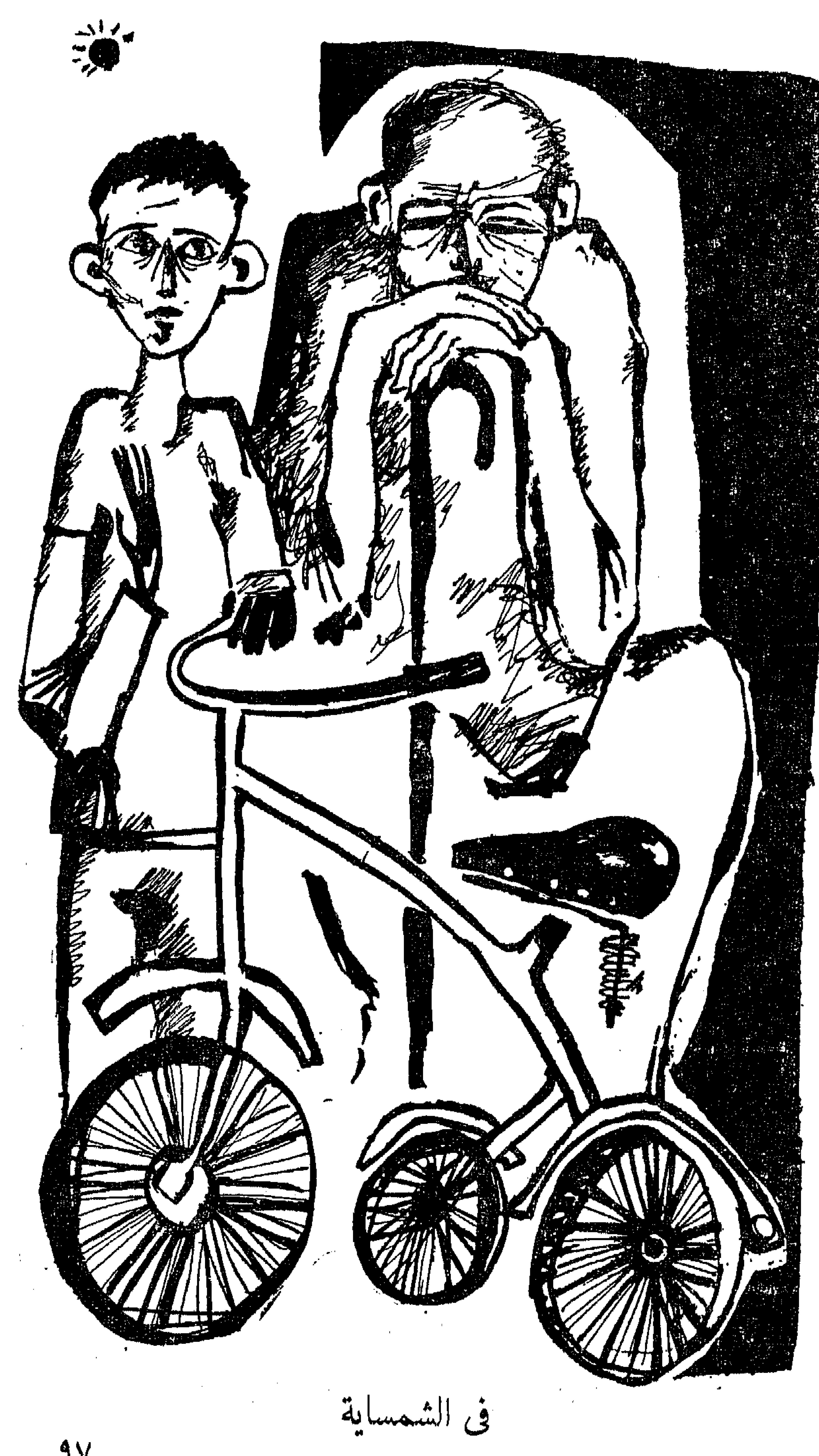
ف ساعة دخلته المنزل   رآه ابنه جرى يمّه
وعوده الحلو يستعجل   حبيب بيشيله ويضمه

*

بيجرى الإبن مش دريان   عتّر ف هدومه واتكعبل
ولولا الأب لحقه لكان   وقع ع الأرض واتبهدل

*

بسرعه شاله فوق كتفه
وقال : معلهش ياعباس
وجات عينه على كفه
لقاها حقها تنباس



فى الشمساية

ف قهوة بلدى . هناك على العلوايه
قعد أبويا وخالى فى الشمســايه
ســاعة عصارى وكل واحــد عنده
مخزن فى مخــه . . مناوى ألف حكايه

*

يقول أبويا لخالى : ياسى شــكير
الدنيا مالهــا ياخويا حالها اتغير . . ؟
يقول له خالى : الدنيا زى ماهيــه
لكن يجوز . . بتلف وحاتقدير

*

قال له أبويا . . بلاش من الجغرافيــا
والفلسفــة إللى تجيب الكافيــــة
من يوم ما قالوا الأرض بتدور واحنا
بركتنا قلت . . واتعدمنا العـــافيه

*

ويرد خالى . . نفرض إن زماننـــا
حاله صبح — بخلاف — على أيامنــا
مش برضه هياها . الحياة والعيشــة
— من ده على ده — مر من قدامنــا

يقول أبويا : هو معنى ان احنا
عايشين عليها . نبقى يعنى ارتاحنا
المسألة مش أكل . . أو شيء تانى
المســألة روح الزمن مش روحنــا

*

ويحكى أبويا عن حاجات انقلهــــــا
لربمــا تحتاج فى يوم : تسجيلهــــا
حاجات بتحكى المــاضى من أيامنا
حاجات أنا وانت – يجوز – نجهلهــا

*

يقول أبويا لخالى أمشى معــــايا
نقطة بنقطه . . وانتبــه ويــايا
لاننــا حا نخش موضوع جامــــد
موضوع طويل بحره مالهش نهاية

*

الأرض . . إحنا طلعنا والتقينــاها
ما تغيرتش وزى ما شفناهــــا
اتقــل خيرها ليه . . اقولك . . إسمع
الأرض عجزت . : كام سنه عايشاها

كانت زمان الحبـــه تترمى فيهـــا
تضمها وف قلبهـــا تســـويهـــا
عود الدره « مترين وخمسين سنتى
وحبتـــه ربك مبـــارك فيهـــا

*

دلوقت « بوابير حرت » تنزل تعزق
وهات كيماوى وحط م « البلا ازرق »
« حبايه تفلح » وزميلتهـــا تكســـل
الأرض طبعـــا . مستحيل راح تسرق

*

تأكل درة . اوقتـــه عبد اللاوى
تبص تلقى الطعـــم كلـــه كيماوى
الأرض كتر خيرها كام سنه عايشـــه
بتجود علينا . وشايله فوقها بلاوى

*

وناس زمان غير النهارده ف حالهم
من كل ناحيه ف شكلهم . وعملهم
جدعان زمان صحـــة وجسم وخفـــه
أما النهارده مش عارفهم مالهـــم

الناس زمان كانت مزاجهـــا رايق
ما تشوفش واحد منهم متضـايق
لكن النهارده . كل واحــد وشه
تقرا عليه كلمـــة . أنا مش فـايق

*

كنا ف شبابنا بنستحمى ف طوبه
فى البحــر ما نشعر بأى رطوبه
وفينــا صحــه . الجن ما يطيقهـاش
الفجر كنـا بنمشى بالســبوبه

*

أما شباب ليـام دى زى الريشـه
ضعيف ما يقدر يوم يقوم بالعيشـه
أصفر ملعلع يتبـكى على حـاله
غلبان قوى يتخض من تهويشـه

*

ويلقى خالى الفرصه لجل يسـاهم
بكلمتين . . يثبت بأنه فـاهم
وأسمع كلام خالى وشوف أفـكاره
كلام يساوى : كل كلمـه دراهم

قال له بقى احنا . . ابهاتنا حيـــاتهم
كانت يادوب . مبنيــه على لقمتهم
م الشغل للجامع وللبيت دغـــــرى
والكيف ما عمره ف يوم عرف سكتهم

*

احنا « كمانى » طلعنا نسل مأسس
لا حد اصفر أو بيمشى يحسس
الأهـــل ربتنـــا ربايه سليمــه
كان واجب احنا نتبعهـــا ياريس

*

لمـــا أكلنا البانجو والأفيـــونـــه
وبالسموم الهـــارية دى شمـــونا
طبيعى أولادنا حاتطلع فلصـــــو
ما تلومش . . دول هما أصول يلومونا

*

سكت أبويا بعد تعليق خـــــالى
اللى عنيه طول الكلام بصـــالى
وعـــاد أبويا للـــكلام من تانى
يفنط المـــاضى . سنين وليـــالى

ساعه زى دى كانت تقابلك زفـــه
جايه ما بين «أربع مفارق» واقفه
وتضرب المزيكه ادوار حلوه
لواد مدردح م العيال الخفه

*

ويرقصولك يا عريس أصحابك
من طلعة الحمام لغاية بابك
ما بتركوك إلا أما تدخل أودتك
مع اللى حاتقاسمك هناك وشبابك

*

تلقى عريس ليام دى فى العربيه
طالع بيجرى حاجه ما لها مزيه
كأنهم خايفين عليه لتشاور
عقله . ويرجع تانى للعزوبيه

*

فين بياعين الورد يا مزاهريه
فين بياعين الفـــل فى العصريه
صنعه وماتت . والسبب تمدينا
جنت «الكلونيا» عليكو يا جناينيه

تبقى تقوللى الدنيا فين بهجتها
أنا بصراحه . . مش عاجبنى حالتها
ومش عاجبنى الناس بتوع ليام دى
لأنهـا مش ماشيه على طبيعتها

*

بيقلدو . . ويفوتوا طبع اهاليهم
يتغيروا حالا من اللى يجيهم
هما الأجانب قصدهم ايه يعنى
غير اننا فى كل الأمور نجاريهم

*

يقول له خالى . . التمدن حاجه
ساير عليها مصرى والا خواجه
واللى زمان كان شربهم م القله
دلوقت عرفوا الشرب م التلاجه

*

والدنيا راح تمشى بكره وحاتفضل
الكل يجرى يحصل المستقبل
واللى يقول قولك . داهه لجماعة
من غير مؤاخذه بقولوا عنه ده أهبل

قال له أبويا . . دا اللى شقلب حالنا
اللى اخترع تلاجه وعملها لنا
عمل معاها قنبله ومدافع
وحاجات كتير خالص لفقد أجلنا

*

ايه استفادته انا وانت م المدنيه
حاجاتها غاليه عليك وغاليه عليه
مع إن تجار الحروب يمكنها
تبنى مدينه بقنبلة ذريه

*

آه م القنابل . . داهيه تلعن ناسه
اللى اخترعها . وانعدم إحساسه
خلى الدول يتسابقوا على صنعتها
والكل عايش منها . . مقلوب راسه

*

حروب زمان كانت صحيح رجوليه
فارس لفارس . أوفرق مساويه
صبح النهارده القنبله لها ساطه
تخرب مدينه . . وتهلك الذريه

وتقول كمان تمدين .. يا شوم تمدينها

اللى بيغنى الخلق ويجننها

سيبك .. الهى يرحمك يا زماننا

ماكانش حاجه من دى فيك – عارفينها

*

واقدر اقول الناحية دى تأثيرها

ع الناس مخليها فى سواد تفكيرها

الخوف مسيطر ع النفوس خلاها

تعزف عن الدنيا . ونواحى سرورها

*

أصبح مزاج الناس وحش يا أخينا

والغنوه لو تطلع بتبقى حزينه

على فكرة .. أيامنا ما تتعوضشى

نهايته – قوم يللا نروح .. بينا

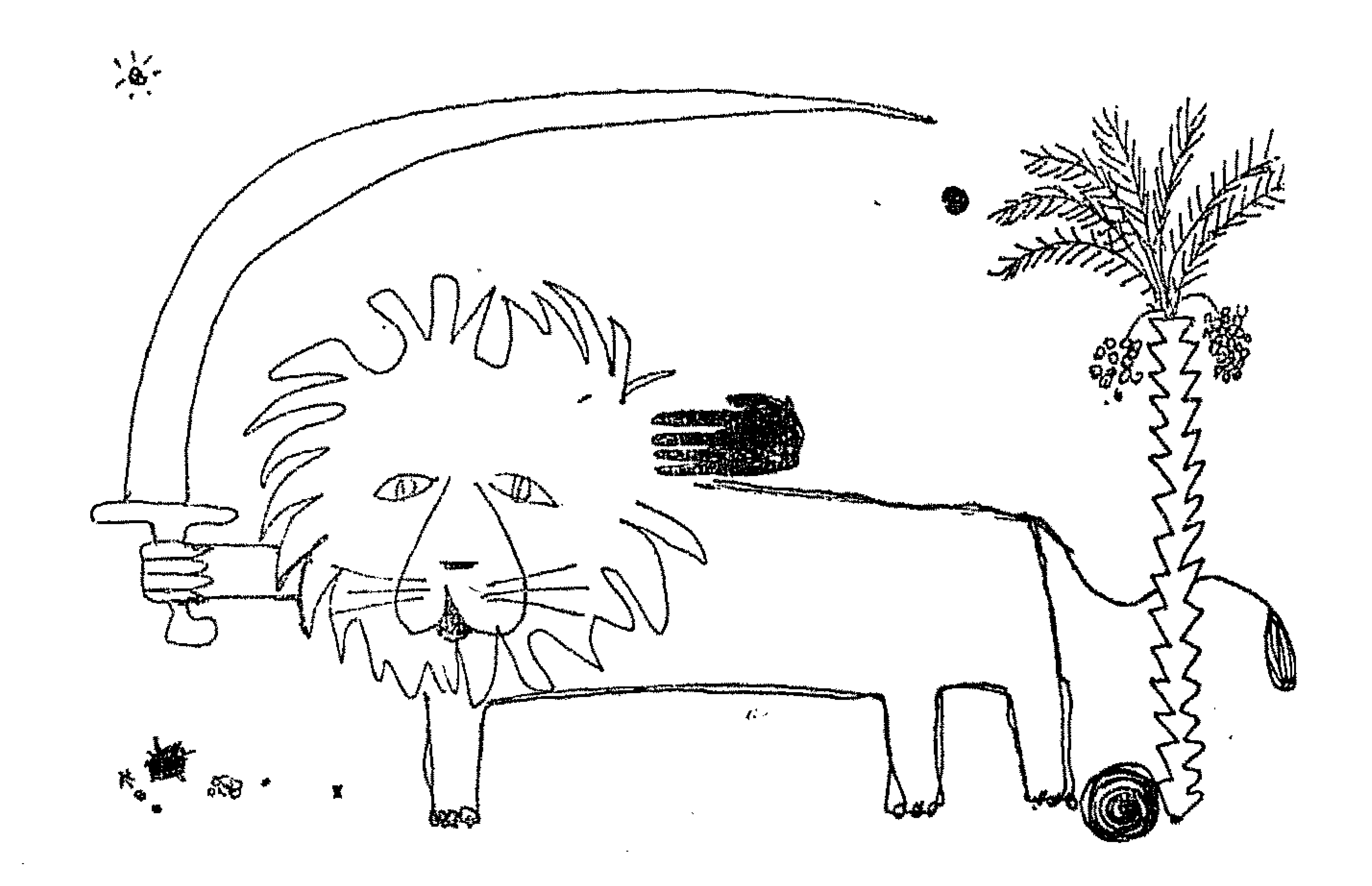
*

ويمشى خالى ف حيره باينه وظاهره

وانا مع الوالد .. وفكرى ف بكره

يا هلترى . لما رحابلغ سنة

حابص للدنيا . بنفس النظره. ؟!



ســلام

بنــات الحارة والأولاد
بتلعب فى صفا ووداد
وشمس العصر أنوارها
جميلة وهاديه كالمعتاد

*

وراح الطفل بالطباشير
يصور ع الحيطان تصاوير
رسم نخله . فى ريح ترعه
وتحت النخلة سبع كبير

ف إيد السبع سيف بتار
يحصل له تلات امتار
وكمل منظره بغيطان
وشجره مطلعه « نوار »

*

وراح عن بعد شاف رسمه
لقاه مش ناقصه غير اسمه
وحاجة بسيطة لو تكمل
تزيده حلاوة فى كسمه

*

وفعلا راح عاملها قوام
عطت للرسم فكرة تمـــام
بقى السبع ف يمينه السيف
وأما شماله ضاربه سلام

*

وحيث انه صبح راضى
بحث له عن مكان فاضى
وبين السبع والنخله
بخط ــ الرقعه ــ راح ماضى

أم العليل . . والرمان

طلب العليل رمـــان

يا صاحب البستان..

وعارفه قبل ماجيك لكل فاكهه أوان

لكن باقول يمكن تصدف مع الجيران

والاقى رمــــانه تبل ريق عطشـــان

لاطوى بلاد وبلاد واسأل ف كل مكان

وابرى القدم مالسير وابعد عن الخلان

ولو يضيع عمـــرى فى اللّف والدوران

أهون على قلبى وا خف لى — بزمان

من انى أقول لابنى

ماهش أوان رمان

او كان طالب قلبي
ما استنى فى جنبي

لكن طالب حاجه — م السهل يطلبهـا
وياما جاب منهـا — وياما ح يجيبهـا
والأم لو تسـمع — من عـز أحبابها
طاب .. ما تعملشى — حسـاب متاعبها

*

كان فى أمـان الله — الدنيا مش سايعـاه
وف يوم صحى م النوم — على الألم والآه
كل اللى شافه قال : — مسكين لاحول الله
عوضك على المولى — ماتطمعيش فـشفاه
واللى انكتب يا عين — لابد راح نلقـاه

*

كل اللى شفته كوم
وبنت عمه : : كوم

راحت تجيب حنـه — علشـان ما تتحنى
مستنظره الغـالى — يدخل بها الجنه
جالها « الخبر » جاتنى — ماطاقتش تسـتنى
وفاتت الحنـه — لصاحب الحنـه

حاروا الأطبه فيـــه
قالوا اللى بيه يكفيه
من إيد طبيب لـ طبيب　　أقول يارب اشفيه
وف عز حيرتى لقيت　　اللى يقـــول اداويه
وليـّــه شرط وحيد　　بشرط تعملى بيه
انسى أن انّى أمـّـنه
اوعى الحنان يأذيه

*

قال الطبيب ممنوع
وقلبى قال الجوع
قدرت على قلبى　　وقلت له صـــبرك
فيه حد مات مالجوع　　صادفته طول عمرك
للطب أحكامـــــه　　وانت لك عذرك
بس الطبيب أمره　　يا قلبى فوق أمرك

*

صام العليل. والصوم
سهر ف عينه النوم
دبل شـــبابه وكان　　دم الشـــباب فوار
أصبح يا كبدى خيال　　فيه الأمل محتار
لولا الأمل ما عاش　　ولاطلع له نهار

اولا الأمل ونـــداه

مافتح النــــــوار

ومن يومين لا غير

بانت بشاير خير

قال الطبيب مبروك الشر عنــــه راح

ويمكنك تديـــــه فاكهة مسا وصباح

ومش ضرورى الزاد لحد ما يرتـــــاح

قلت اشترى له موز والا أجيب تفاح

قال العليل يامـــه

انا نفسى فى الرمـــان

*

لفيت شمال ويمين

وسألت فى البساتين

لو كانت الأغصـــان تشعر بأنســــانه

فايته ضناها عليل ودايره حــــيرانه

ـ لحن ـ منها عـــود وطرح لى رمـــانه

أبـــل ريق ابنى
وارجع له فرحانه

يا صاحب البستـــان
مالك كده حـيران ؟
مادم مافيش رمان نصـــبر شويه كمان
لكل طرح أوان ولكل جرح أوان
بكره العليل حايطيب ويطرح الرمـــان
وبنت عمـــه تجيب الحنه . زى زمـــان
وفى ليلة الدخلـــة
نفـــرط الرمـــان

إنسانية

الليلة « الفرن » ياخال زحمه

بصوانى العيد . ذات اللحمه

واحتار حسان : راح يعمل ايه

ف بطون ما بتعرفش الرحمه

*

كان المفروض ياخد راحه

الناس ما هى كلها مرتاحه

الليلة العيد ع الدنيا سعيد

إلا أنت ياحسان بصراحه

*

يرتاح ازاى والناس ديه

واقفين له عشان التسويه

وده متعشم وده متعشم

والصبر .. زعيم الأدويه

ووقف حسان على بيت نساره
مستمتل على أحكام كساره
ولغاية الساعة تلاته قبض
مصروفه وروح على داره

*

ومشى حسان – بعد ماعيد
ع « الحولى » وعياد . والسيد
أفكاره بتضرب وتلاقى
ودماغه بيحسب ويقيد

*

له حق صحيح :: إيه راح يعمل
فى العيد . ومطالبه اللى تبرجل
أخرتها خرج من أفكاره
على إن الراجل يستحمل

*

والعيد ان كان بيهنى ناسات
ويدوخ غيرها الست دوخات
ما قدرش أجيب الذنب عليه
إن جه ف «ربيع» أو جاف حسومات

ويسوقه السير لطريق الـدار
ودماغـه تقولش مولع نـار
شايف بعنيه . أنوار حواليـه
إيه بس حايعمل بالأنوار ؟

*

وأظن شعور إنسـان فـران
طالع من عنـد النـار همدان
له حق ان كانش يهـزه النـور
مش برضه تمام والا انا غلطان

*

وف « بوظه » ف باب الشعريه
حـود حسـان خدله شـويه
« القـرعه » تجيله يطوحهـا
مع بعض « الفشـه » المشـويـه

*

ويغنى « فـتى » جاى م النـوبه
ع الغربه . وع الشوق والتوبـه
وكلام النـاس ، وجفا الأحبـاب
وظروف مش عايزه تروق نوبه

ويطل العيد على ناس قاعدين
البال سرحان : والبطن عجين
مجموعة ناس : ياخساره ياناس
مش وقت كلام : حاتكلم مين ؟

*

دفع حسان حق « الدنسان »
ساعة ما نداه م الفجر أدان
ومشي م العتبه . ومنها إلى
سته وعشرين يوليه وسليمان

*

شارع سليمان : بالناس مليان
النوم مالوش ع العين سلطان
وعلى الرصيفين الناس ماشيين
ما هى ليلة العيد للعيد عنوان

*

مطرح ما يسير يعتر ف حرير
وروايح منها العقل يطير
وتزوغ العين ف حاجات وحاجات
لكن راح تعمل إيه يافقير

ويفوت على البار . يلتقى أحوال

الكاس عمال بيقول مـــوال

والفجر يبان على ناس هايمين

وخواجه عجوز مسكين الحال

*

واقف بكمانجه يبيع ألحـــان

تسمع بالصاغ (فاجنر وشوبان)

ع الشفه رسم بسمه عريضـــه

بتدارى حاجات جوه الغنـــان]

*

ووقف حســـان يسمع ببلاش

أنغام. طول عمره ما يسمعهاش

ولولا انه مزاجه ماهش مظبوط

كان متع روحه ولا مشاش

*

ويهل نسيم الفجر عليـــل

يسرح وياه مع ماضى جميل

أيام الريف .: وجمال الريف

وحاجات وحاجات موالها طويل

كان زى اليــوم وبالأحباب

بيقضى العيد مع شله شباب

«الجوزه» تدور والشاى ع النار

واسمع حواديت «عنتر ودياب

*

ويجيب «النــاى» الواد حسنين

ويقسم دور يا حليــوه يا زين

بين المواويل الخضر يا ليـــــل

بتروح ما بنعرف بتروح فين

*

كانت أيام يا بو الحساسين

ما تروق . مالك ماشى حزين

إن كان ع الغربه «كتير م الناس

فى الغربه يا ريس منســجمين

*

وف بيته ينام وحدانى يا خــال

لا حريم وياه ولا عنده عيــال

عازب ويتيم وغريب الــدار

واهى سايره وبس وكلتــه عال

وتشوفه القطه تشب عليه
وتدور تلحس بلسانها إديه
حاول انه ينام ما عرفش ينام
طيب حا يضيع وقته بإيه

*

لاعب في القطه وقت طويل
راح يعمل إيه مش لاقي زميل
اتضايق . . قام فتح الشباك
والباب . ونهض غسل المنديل

*

ويشم روايح لحمه تجيبه
من عند جيران متحاوطين بيه
اشتاقت نفسه وبص لقي
القطه عنيها بتخرم فيه

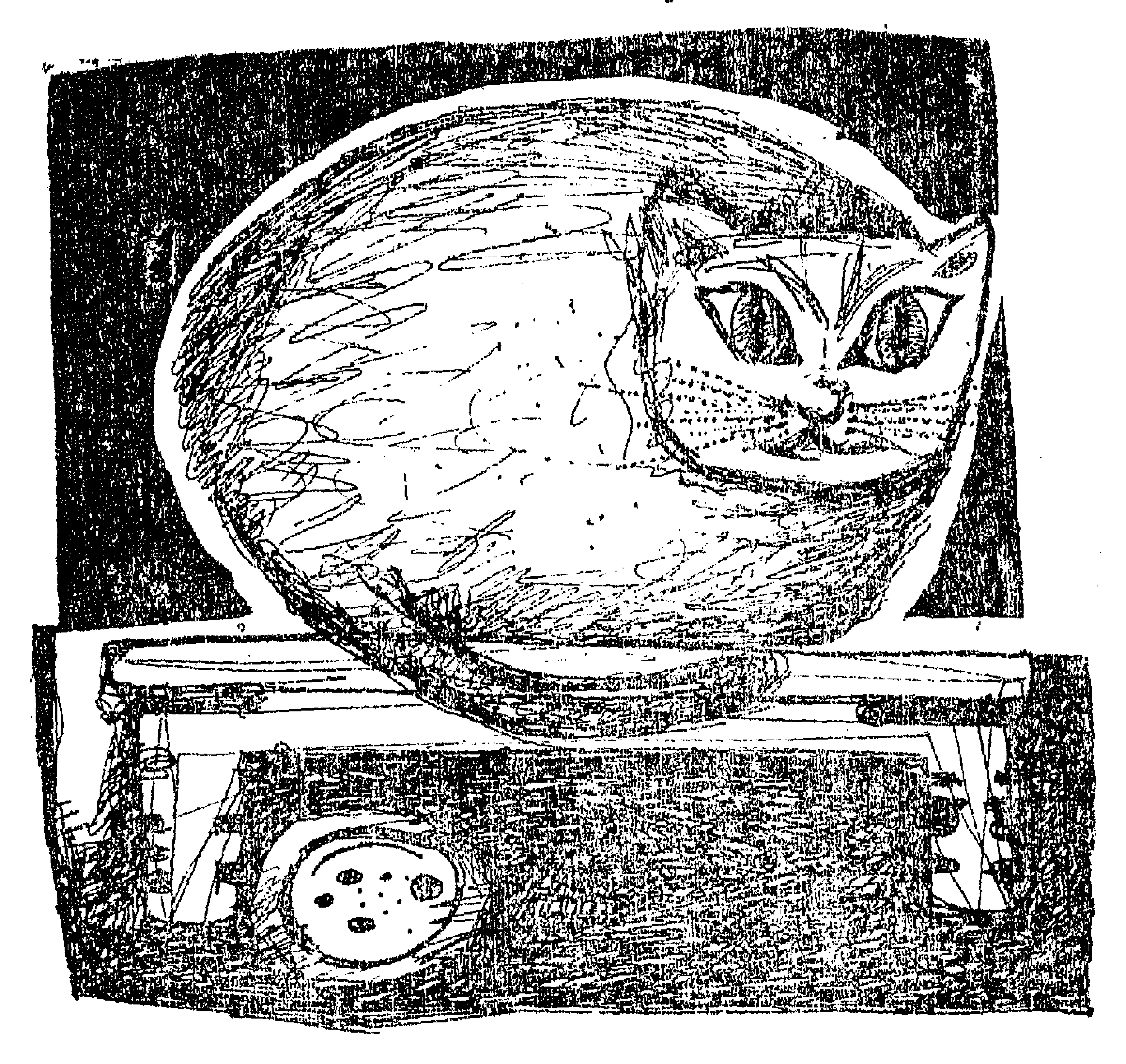
*

ما هو لو وياه كان إيه خلاه
يستني النفس مادام هافاه
والقطه . كمان مش راضيه تفوت
الأوضه وتوصل عند سواه

طبطب على ضهر القطه وقال
الليـله لابد . بأيها حـــال
راح اجيب لك لحمه يا «بسه» خلاص
إيه يعنى . دا كل الأمر ريال

*

وتهل عليـه ريحة المسلوق
خلت حسان يمشى على السوق
وف آخر اليوم .. بعد ما شطب
اتعشوا اتنين .. قطه ومخلوق



تم طبع هذا الكتاب فى يوم ٢٧ من شهر صفر سنة ١٣٨٥
(الموافق ٢٧ يونيه سنة ١٩٦٥)

الهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية
٢٠٠٠-١٩٦٤-٤٢٤٢

الجمهورية العربيـة المتحـدة

مطبوعات

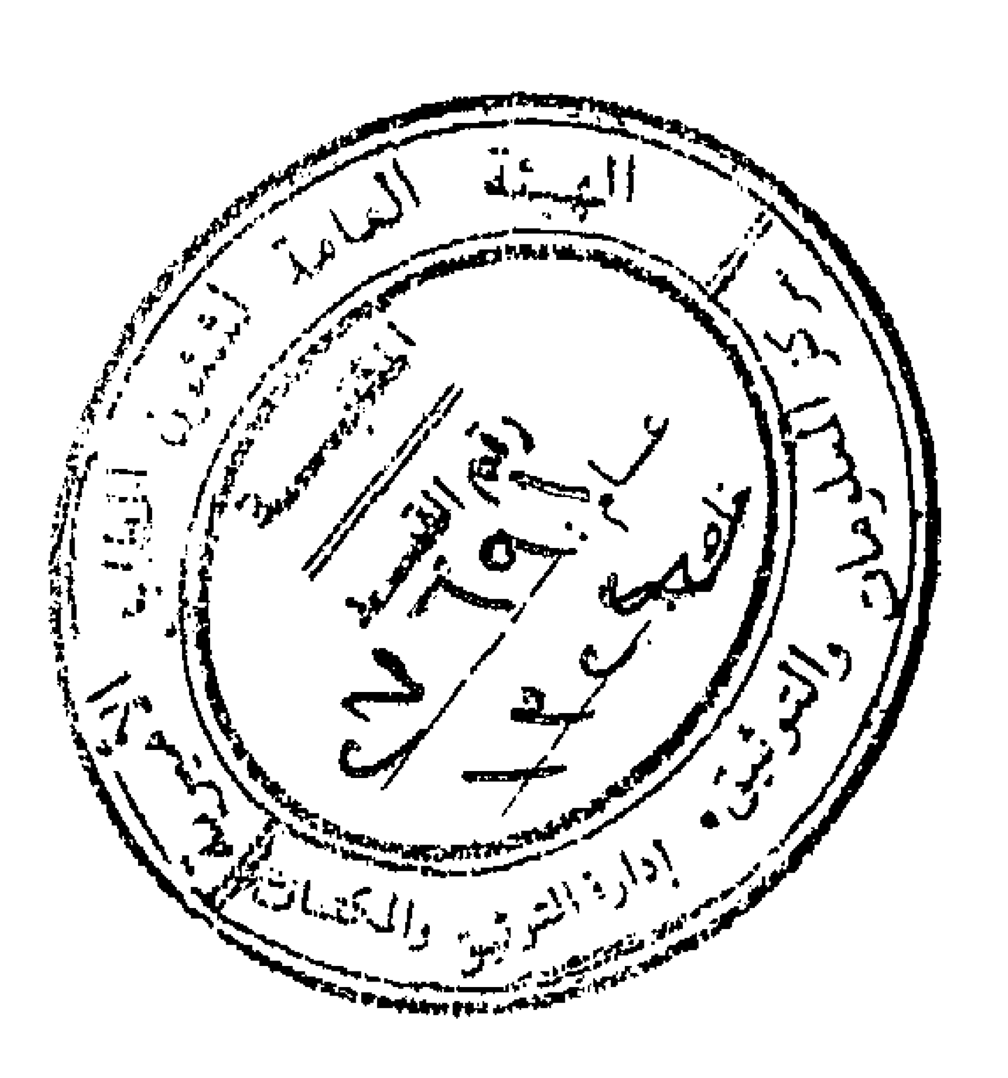
المجلس الأعلى لرعاية الفنون والآداب والعلوم الاجتماعية

ـ ٧١ ـ

الكتاب الأول (١٩)

القـاهرة

١٣٨٥ هـ ـ ١٩٦٥ م




Bibliotheca Alexandrina
04444792